



رسالة من باكستان:

مليونان من القتلى مليونان ونصف بلا مأوى



كيف يختار الناس
من يتولون أمرهم
صفحة ١٤



الشورى أم الاستبداد
صفحة ٢٢

قصة الدعوة الإسلامية في اليابان

ألس نرجوان بتحقوق

بقعة اسلامية فيها ضيم وخسف لابنائها .

نريد من أعضاء مجلس الامة ان لا تغيب عنهم حقيقة كبرى وهي ان كل الانظمة وكل الشعارات وكل النداءات قد سقطت وبقي نداء واحد لم نجربه في عصرنا هذا نداء الله اكبر فليكن منطلقه من ارض الجزيرة العربية من هنا من الكويت نعلن اسلامنا مصححا نظيفا طاهرا كما أنزل على قلب رسول الله . . وبعد هذا النداء سوف يفد علينا النصر وتهل وتكبر لنا الدنيا كلها . . فلنكن طليعة هذه الامة ولا يصرفنا عن هذا قلة عدد او صغرة ومن آحاد الرجال فاتسعت القرية حتى شملت الارض وكبر الرجال حتى كانوا اما . .

يا أعضاء مجلس الامة ان أمل العرب ان يكونوا مسلمين في ارض اسلامية دستورهما الاسلام ورايتها القرآن . .

نريد رجالا يعرفون قيمة الدينار والفلس . . من أي مصدر اكتسبناه وفي أي طريق انفقناه « نعم المال الصالح للرجل الصالح » يعرفون مصادر كسب الدولة وانها يجب ان تكون طاهرة مطهرة من الربا والفائدة والفبن . . كما يحرصون على انفاقها بسخاء وفرح في أوجه الخير ويمسكون أيديهم عما عدا ذلك « فان الله طيب لا يقبل الا طيبا »

نريد رجالا يدركون ان قضيتنا الكبرى تكمن في تحرير ارضنا من الشرك والذنس والظلم والطفيان . . وأن اكبر مظاهر هذا تتمثل في قضية فلسطين . . اليهود وضعوا اقدامهم في ارض الاسلام ، ووطنوا اغنيائنا وداسوا مقدساتنا ، وخربوا الاقصى وغدا . . وياويحنا من غد . . نريد من رجالنا وقادتنا في مجلس الامة ان يحظوا بشرف الجندية في معركة الاسلام الكبرى في فلسطين . . وفي كل

القرآن في ضميرهم وفي تصرفهم . . الكلمة الصادقة والكلمة الحرة . . هي لغة القرآن فلتكن كلمات ممثلينا صادقة وحرّة وأمينة . . يعرفون متى تقال نعم ويعرفون متى تقال لا بكل قوة وجراة . .

نريد رجالا يحسون بآمال الامة الاسلامية وآلامها . . يحسون بالفرحة اذا طبق التشريع الاسلامي في باكستان ويحسون بالحزن اذا انتصر أهل اليمين أو اليسار في باكستان . . يحسون بالفرحة اذا انفجرت قبيلة في الكنيسة اليهودي ، ويشعرون بالآلم المفرط اذا خدش اصبع مسلم بيد مسلم آخر . .

نريد رجالا يتحسسون آلام وآلام أبناء الكويت . . ويستشعرون مسئوليتهم عن الشباب . . من الذي يربيههم وعلى أي نهج نربيههم . . ان كان بالاسلام فنعم أسلوب التربية وان كان غير ذلك فلا كانت تربية ولا كانت مدرسة .

الشعب الكويتي يستعد الآن لانتخابات مجلسه التشريعي . . بدأ المرشحون في عرض برامجهم على الشعب . . وبدأت المساعي الفردية والزيارات ، وكل أساليب المودة تتقدم المرشحين . . ونحن لنا وقفة أمام باب مجلس الامة ولنا كلمة نرجو ان تكون خالصة لله . .

ان مجلس الامة الكويتي في حاجة الى رجال من طراز خاص ، لهم ملامحهم الفكرية الواضحة ، ولهم دستور عمل واضح . . رجال يحملون في صدورهم قرآن يتحركون به ، يسيرون على طريق آياته . . لا تنفتح قلوبهم الا بأشراق نوره ، ينظرون من خلاله الى الحياة كلها ويعرضونها عليه يقبل ما يقبل ويرفض ما يرفض . . رجال يدورون مع القرآن حيث دار ولا تأخذهم في الله لومة لائم . .

نريد رجالا خلقهم القرآن كما وصفت السيدة عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم . .

سيفشل أعداء الإسلام

(- لاهور)

ساهمت الجماعة في هذا المجال منذ سنوات طويلة وقارعت حكم ايوب متقدمة دستور البلاد في ذلك الحين داعية الى الدستور الاسلامي على حين ان الاحزاب الاخرى لم تحرك ساكنا بهذا الخصوص .

- طالبت الاحزاب الدينية والسياسية المتعددة في باكستان الحكومة بعدم قبول أي مساعدات لتضري الاعاصير في باكستان الشرقية من الهند واسرائيل وذلك لما يبديانه من عداة سافر للانسانية وبني الانسان . واذا قبلت هذه المساعدات فانها ستكون وصمة عار في جبين الشعب الباكستاني وكذا شعوب العالم الاسلامي عامة .

(كوهستان)

- القى الاستاذ طفيل محمد نائب امير الجماعة الاسلامية ومرشحها للمجلس التاسيسي في لاهور ١٢ (اثنا عشر) خطابا في يوم واحد وقد دارت معظم هذه الخطب حول المواضيع الانتخابية وقد اكد النقاط التالية :

- سيفشل أعداء الاسلام من الاشتراكيين والشيوعيين والراسماليين والانفصاليين في الانتخابات القادمة .

- ما زالت الوفود تتدفق للانضمام الى صفوف الجماعة الاسلامية وتأييدها في المعركة الانتخابية الجارية .

- تبذل الجماعة الاسلامية وفي طليعتها الاستاذ المودودي محاولات ناجحة ونهائية لوضع دستور اسلامي للبلاد . وقد

الكويت تشترك في المؤتمر الإسلامي في كراتشي

عقد في جدة خلال شهر مارس الماضي ودور الكويت في مساندة الشعب الفلسطيني سياسيا وماديا ومعنويا في كفاحه التحرري لاستعادة وطنه المفتصب والمقدسات الاسلامية التي تنتهك من قبل الاحتلال الاسرائيلي ، وسيبحث المؤتمر تطورات أزمة الشرق الاوسط والموقف الاسرائيلي تجاه محادثات السلام خلال فترة ايقاف القتال ووسائل مجابهة اسرائيل تجاه رفضها لمقررات الامم المتحدة المتعلقة بالمسجد الأقصى والقدس والوضع في المنطقة بصفة عامة .

تقرر ان تشترك الكويت في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في كراتشي قريبا ويرأس وفد الكويت معالي الشيخ صباح الاحمد (وزير الخارجية) ويشترك فيه مندوبو ٢٢ دولة اسلامية كما يشترك فيه أيضا بصفة مراقبين كل من الكمرون وجامعة البول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية وسيوضح معالي الوزير للمؤتمر ما قامت به الكويت من اجراءات على ضوء قرارات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الاول الذي

الاجيـم هذا

الفتية ، كما شاركتنا من قبل منذ حوالي اربعة اعوام ، في حفل افتتاح هذه الجامعة التي اردنا لها ان تتوج هامة التعليم في بلادنا لتكون صرحا شامخا ، وحصنا للفكر والبحث العلمي ، ودعامة راسخة للمستقبل نصون بها نهضتنا ونقيها عوامل الجمود والتخلف . لقد هيا لكم وطنكم السبل للتزود من العلم في أعلى مراتبه لكي تحملوا نصيبكم - انتم ومن يأتي بعدكم من الخريجين - من المشاركة في بناء هذا الوطن ، على أساس الايمان والاخلاص والوفاء ، وبهذا يستطيع بلدنا الحبيب ان يجابه تحديات عصر أصبح العلم فيه امضى الاسلحة ، ويسهم في جهود امتنا العربية من أجل احياء تراثنا المجيد وتحقيق المزيد من تقدمها ويطيب لي بهذه المناسبة ان أقدم اليكم من كل قلبي اخلص التهئة لتخرجكم متمنيا لكم مستقبلا سعيدا مشرا . كما يطيب لي ان اوجه التهئة الى أبناء الخليج العربي وابناء السلال الشقيقة والصديقة الذين تخرجوا معكم ، بعد ان نهلوا من نفس نبعم .

وانه ليسعدني في ختام هذه الكلمة ان أوجه اطيب التحية والتقدير الى اساتذة جامعتنا وجميع العاملين فيها وإلى الضيوف الكرام الذين شاركوا يومنا هذا .

والله اسأل ان يوفقنا جميعا لما فيه الخير العيم لبلادنا وامتنا العربية والاسلامية والانسانية جمعاء وان يهيء لنا سبل النصر المؤزر من عنده . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

شكر وتقدير

● وصل الى المجتمع عدد كبير من بطاقات التهئة بعيد الفطر المبارك من اخوة نكن لهم كل حب واحترام ولا يسعنا الا أن نقدم بشكرنا وتقديرنا لكل من تفضل بالتهئة أعاد الله العيد على أمتنا الاسلامية بالنصر المبين .



الاحتفال بتخرج الدفعة الأولى من خريجي جامعة الكويت

نص كلمة صاحب السمو في حفل التخرج الاول بالجامعة

بين الجامعات العربية الممتدة من الخليج الى المحيط ، ورفع مستوى التعليم الجامعي بما يكفل للشباب العربي بلوغ القدر الامثل من الكفاية ، والنهوض بالبحوث العلمية والتطبيقية في شتى المجالات . كما يسرنا ان نحتفل اليوم لأول مرة بتوزيع شهادات الدرجات العلمية على خريجي الدفعة الاولى من طلاب وطالبات جامعتنا ، وهكذا شاءت الظروف ان تشاركنا الجامعات الشقيقة فرحتنا في قطف الثمار الاولى لجامعتنا

فيما يلي نص الكلمة التي القاها صاحب السمو الامير المعظم في حفل الجامعة يوم امس :

حضرات الضيوف الكرام حضرات السادة ابناي الطلاب والطالبات انه لمن دواعي سروري ان افتتح اليوم الاجتماع الثاني للدورة الرابعة لمجلس اتحاد الجامعات العربية ، هذا الاتحاد الذي كان انشاؤه في عام ١٩٦٤ فكرة موفقة . ونرجو ان يحقق اهدافه السامية في توثيق عرى التعاون

احتفلت جامعة الكويت بتخرج الدفعة الاولى من خريجها وقد تم الاحتفال تحت رعاية سمو الشيخ صباح السالم الصباح أمير البلاد المعظم حيث وجه سموه رسالة الى جميع الخريجين في هذه المناسبة كما ألقى كل من معالي صالح عبد الملك الصالح وزير التربية والدكتور عبد الفتاح اسماعيل مدير الجامعة كلمة في الاحتفال وقام المسؤولون بتوزيع الشهادات على الخريجين الذين بلغ عددهم ٧٦ خريجا وخريجة كما قامت الاذاعة والتلفزيون باذاعة ونقل وقائع الاحتفال على الهواء مباشرة .

الجماعة الإسلامية في مواجهة التكتلات اللادينية والاستعمارية والشيوعية

سليم طحان :

- صرح الاستاذ المودودي لوفد (قنات الشباب الديموقراطي) القادم من لاهور بان الجماعة الإسلامية تمثل أقوى المنظمات في باكستان وليس من أي حزب آخر يعادل تنظيم الجماعة من حيث القوة والضغط والتنظيم (المركز العام للجماعة الإسلامية - لاهور)

- أمر الاستاذ المودودي مؤيدي وأعضاء الجماعة الإسلامية للتفرغ التام للعمل الانتخابي اعتباراً من الخامس عشر من نوفمبر وحتى موعد الانتخابات الذي سيعقد في ٧ ديسمبر القادم وقد صرح الاستاذ المودودي بأن الانتخابات القادمة في البلاد ستكون الفصل بين القوى الإسلامية والقوى المعادية للإسلام (جريدة جسارت ٧ نوفمبر - كراچی)

- صرح الاستاذ طفيل محمد نائب أمير الجماعة الإسلامية ومرشح الجماعة الإسلامية في الدائرة الانتخابية رقم ٤ - في لاهور - بأن الراسمالين والقاديانيين والاشتراكيين قد اتحدوا ضد الجماعة الإسلامية في باكستان ولكنهم سيفشلون أن شاء الله كما فشلوا عندما تأسست باكستان ١٩٤٧ م .

- طلب الاستاذ ظفر أحمد الانصاري مرشح الجماعة الإسلامية في كراتشي من نائب المتصرف لشئون الانتخابات بتسهيل مهمة النساء في أداء أصواتهن في الانتخابات القادمة (جسارت)

- صرح الاستاذ آغا شورش كاشميري رئيس الفدائيين المسلمين بأن الشعب الباكستاني والقوى الصالحة فيه تستطيع أن تضرب بشدة وحزم على يد المخربين والشيوعيين (يشير إلى حزب الشعب الباكستاني والشيوعيين المساندين) ولكنهم

لا يحركون ساكناً حتى لا يكون ذلك مدعاة لفوضى في البلاد قد تكون ذريعة لتأجيل الانتخابات وسلامة سيرها .. وأضاف بأننا سنصفي حسابنا معهم بعد الانتخابات .

(كوهستان لاهور)

- صرحت جريدة (جاودان) التي تصدر في لاهور بأن الجماعة الإسلامية في الهند قدمت مساعدات مادية تقدر بحوالي تسعين مليون روبية هندية للمسلمين المضطهدين في الهند والذين يعانون حملات إبادة من قبل الهنادكة والبوذيين في الهند .

- أعلنت منظمة الطلبة المهاجرين انضمامها إلى الجماعة الإسلامية في الانتخابات القادمة ومن الجدير بالذكر بأن المنظمة المذكورة تعتبر من أقوى المنظمات الطلابية في باكستان الشرقية .

الشيوعيون يهربون أسلحة

- وضعت الحكومة الباكستانية يدها على سلسلة تهريب للأسلحة من خارج البلاد وتقدر الأسلحة المهربة بتسعين مليون روبية باكستانية (وتشير مصادرها إلى أن المهربين من العناصر الشيوعية والاشتراكية ويهدفون إلى عمل تخريبي في البلاد) وقد صرح الاستاذ المودودي بهذه المناسبة بأنه من المستحيل لهذه الفئات إقامة مثل هذه الأعمال (لعله يشير إلى حدوث انقلاب) ولو كان بحوزتها أسلحة تقدر بخمسمائة مليون روبية .

- أقامت جمعية الطلبة المسلمين (إسلامي جمعية الطلبة) يوم الجمعة الموافق ١٩ رمضان المبارك معرضاً للكتب الإسلامية وقد ظهر في المعرض الذي أقيم في جامعة البنجاب كتب الاستاذ المودودي وكذا كتب السيد قطب بالفتن الانكليزية والاردية . وكذا

بعض مطبوعات الاتحاد العالمي للمنظمات الإسلامية (افسوة) وقد تكلم في المعرض بعض شباب الجمعية موضحين هدف العرض وقيمة الكتب المعروضة وقد لاقى المعرض محاولات عنيفة من قبل الطلاب الشيوعيين لإغلاقه ولكن مساعيهم باءت بالفشل .

- أحرقت العناصر الحفدة والمعادية للإسلام مكتب إسلامي جمعية الطلبة في راولبندي وذلك على اثر

خلاف نشب بين مرشح الجمعية الاخ نسيم عادل وبين العناصر المعادية وذلك عندما طالب الاخ نسيم بعدم التعرض للزعماء السياسيين بالسباب والشتائم بل تحويل المعركة إلى معركة أيديولوجية وقد جرت هذه الاحداث في اجتماع عقد للانتخاب رئيساً لنقابة إحدى الكليات ، ومن الجدير بالذكر أن الرئيس السابق للنقابة قد جرح في الخلاف .

أخبار محلية

الكويت تشترك في مؤتمر اتصالات الفضاء :

تقرر أن تشترك الكويت في مؤتمر اتصالات الفضاء المقرر عقده في جنيف خلال العام المقبل وتقوم وزارة البريد والبرق والهاتف حالياً بإعداد متطلبات الكويت في هذا المجال لعرضها على المؤتمر المذكور وبهذه المناسبة طلبت الوزارة من مختلف وزارات الحكومة والدوائر المسئولة بيانات عن احتياجاتها من موجات الراديو والتي ينتظر أن تستخدمها هذه الجهات في أعمالها خلال العشر سنوات المقبلة .

الكويت في الامم المتحدة :

أبلفت الكويت الامم المتحدة أن الحل الوحيد لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين هو الاعتراف بحق شعب فلسطين في العيش كشعب سيد في وطنه واستعادة دياره وممتلكاته وأعلنت أنها تبرعت بمبلغ ٢٢٠ ألف دولار لميزانية وكالة غوث اللاجئين الدولية وقال مندوب الكويت في الامم المتحدة السيد

صبحي خنشت أن مأساة اللاجئين هي تحد لضمير البشرية والرأي العام العالمي كما تمثل البلاء حياً على سلبية الامم المتحدة واخلقها في أن تعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المقتصة وأضاف ان الحل الوحيد لهذه المشكلة هو الاعتراف بحق شعب فلسطين في تقرير مصيره بنفسه .

مشروعات وزارة الاشغال :

صرح السيد سامي المشري (مدير ادارة الانشاءات بوزارة الاشغال) بأن العمل بوشر لاقامة ١٥ مدرسة جديدة في مناطق متفرقة بالكويت وستكون هذه المدارس جاهزة قبل بداية العام الدراسي القادم وقال أنه مخصص حوالي عشرة ملايين دينار سنوياً لإنشاء المدارس والمساجد ومراكز الضواحي وبيوت ذوي الدخل المحدود وأعلن بأنه سيتم قريباً طرح مناقصة لاقامة ٥٠٠ مسكن جديد لنوي الدخل المحدود في منطقة الصباحية ومركزين للصاحبة في كل من الجهراء والبديعة وعشرة مساجد في مناطق مختلفة بالكويت .

ندوة العلماء ودارالعلوم

واحدة اللائع اسلام

في مدينة لكهنؤو..

يرى ظمأهم إلى علوم الدين المختلفة .

صحيفتان عربيتان

كذلك آلت ندوة العلماء على نفسها اصدار صحيفتين عربيتين هما : « مجلة البعث الاسلامي » الشهرية وصحيفة « الرائد » النصف الشهرية ، وتنشر الصحيفتان مقالات قيمة يحررها كبار العلماء والكتاب من انحاء العالم الاسلامي وتحمل كل منهما للقراء زاداً فكرياً نيراً .

ومن منجزات الندوة غير المنظورة أنها تعتبر حصناً منيعاً للإسلام في بلد علماني يحاول اذابة المسلمين وصهرهم والقضاء على كيانهم . فكانت الندوة ولا تزال قلعة حصينة يتزود المسلمون فيها بأقوى سلاح يعينهم على الثبات على دينهم ويمكنهم من مقارعة الخصوم ونشر الدعوة بالحجة والبرهان . ولقد قامت بنشر عدد كبير من المؤلفات القيمة بالعربية

والأوردية . وهي لذلك تتضمن داراً للتحقيقات والنشریات ولها مطبعة خاصة بها .

رجال الندوة :

ولئن حق للندوة أن تفخر فلها الحق في الفخار كل الفخار لا بالأبنية

من قضى نجبه ومنهم من ينتظر ، رجال خدموا الدعوة الاسلامية بمدادهم وبيانهم وتجاوهم ... كانت الندوة ولا زالت مهبطاً للطلاب المسلمين من كافة انحاء العالم وخاصة من بلاد افريقية التي لا يجدون فيها ما يروى غليلهم وتعطشهم للعلوم الدين . فترلوا في دار العلوم وأقاموا ولا يزالون يقيمون في ضيافتها يتعلمون فيها ويقيمون بالمجان . وهم أفواج أفواج منهم من تخرج وعاد إلى بلاده حاملاً لواء الدعوة . ومنهم من لا يزال يتم علومه . ويزداد الاقبال عليها كل يوم . هذا مع العلم بأن خريجي ندوة العلماء ويسمى الواحد منهم (الندوي) نسبة إليها ، هؤلاء الخريجون لهم سمت خاص . فهم أقرب ما يكون المسلم إلى السنة علماً وعملاً . كل ذلك بفضل المناهج الممتازة التي اتخذتها دار العلوم لنفسها .

المكتبة العامة

ومن منجزات الندوة أيضا تلك المكتبة العامة الضخمة الزاخرة بعشرات الآلاف من الكتب والمراجع والمخطوطات . إذ يقدر عدد الكتب التي تضمها المكتبة ما يقارب الأربعين ألف كتاب . بالإضافة إلى ألف وثمانمائة مخطوط نادر . وهذه المكتبة يؤمها طلاب الندوة فينهلون منها ما

— ثمانون سنة قضتها ندوة العلماء بالهند تخرج أجيالا عديدة من الرجال .
— ندوة العلماء جامعة اسلامية عرف رجالها بالفهم العميق للدين والملكة الناضجة في الكتابة والخطابة العربيتين .
— خرجت رجالا كأبي الحسن الندوي ، وسليمان الندوي وغيرهم كثير .
— قال بعض الزائرين العرب عن الندوة . إنها للعربية بمثابة واحدة في الصحراء .
— توخت الندوة الجمع بين القديم الصالح والجديد النافع .

كنوز الكتاب والسنة ومفتاح المكتبة الاسلامية الذاهرة ، ولأن اللغة العربية هي الرابطة الأدبية الوثيقة الى تشد الشعوب الاسلامية إلى بعضها . وبالحملة اجتهدت ندوة العلماء في أن تخرج من دار العلوم رجالا يضطلعون بأعباء الدعوة الاسلامية في هذا العصر المتجدد المتطور ، ويستطيعون أن يشرحوا مزايا الشريعة الاسلامية وجمال مدينة الاسلام وخلود رسالة الاسلام بلغة يفهمها أهل العصر وبأسلوب يستهوى القلوب ، ويكونوا امة وسطاً بين طرف الجحود والجمود وفي صراع القديم والجديد .

ماذا قدمت ندوة العلماء ؟

وقد يتساءل المرء : ماذا قدمت ندوة العلماء خلال ثمانين عاماً من عمرها للمسلمين في الهند وفي العالم عامة ؟ فنقول : لقد قدمت الشيء الكثير ... قدمت عشرات الرجال الأفاضل من الدعاة المخلصين ، منهم

كيف انشئت الندوة

لما تدلى الحال بالمسلمين في أنحاء الدنيا عامة وفي الهند بصورة خاصة ، ولما كانوا أحد رجلين ، رجل هث وراء الحضارة الغربية يأخذ عنها كل شيء : خيرها وشرها ورجل مؤمن بالدين الخالد وانكسر انغزاله أدى إلى الوقوع فريسة الخلافات والأخطاء . لذلك . تداعت نخبة من خيرة رجال الهند من المسلمين في مدينة لكهنؤو لتأسيس جمعية ندوة العلماء ودار العلوم ، لتكون مركز إشعاع لنشر النور بين الظلمات . كان ذلك في عام ١٣١١ من الهجرة أي قبل ٧٩ سنة تقريبا .

دار العلوم

أنشأت جمعية ندوة العلماء مدرسة دينية عربية أسمتها « دار العلوم » ، وقد عنيت هذه المدرسة أكثر ما عنيت بالقرآن الكريم وتدرسه . كما عنيت باللغة العربية باعتبارها مفتاح



مليونان من القتلى في باكستان ومليونان ونصف في العراق بلامأوى

المراكز أعمالها بنجاح ونشاط ملحوظ فقد وزعت الأدوية والأقمشة والأطعمة والأرز ... كما تجند الأطباء من الجماعة الإسلامية بالخدمة العامة واسعاف المصابين والمتضررين وكذا ضحايا وباء الكوليرا والذي غزا المنطقة على اثر تراكم الحش. -

أمر الأستاذ المودودي الجماعة الإسلامية بتوقيف نشاطها الانتخابي لمدة يوم كامل والتجند التام لجمع التبرعات في جميع مدن باكستان وقرها (يبلغ عدد المناطق التي تجمع بها الجماعة الإسلامية المساعدات سبعمائة منطقة) .

- أرسل مبلغ ٥٠ الف روبية (دفعه أولى) كمساعدة من الجماعة الإسلامية إلى متضرري الأعاصير وقد سلم المبلغ إلى أمير الجماعة الإسلامية في داكا البروفيسور غلام أعظم لتسليمها لمستحقها .

- تجتاح سيارات الجماعة الإسلامية المزودة بمكبرات الصوت شوارع مدن باكستان داعية الناس للتبرع والمساهمة لمساعدة إخوانهم في باكستان الشرقية كما وزعت منشائر لنفس الغرض .

- سافر صباح اليوم ٢٤ ١١ ٧٠ الأستاذ رحمت الهى الأمين العام للجماعة الإسلامية إلى باكستان الشرقية للوقوف على آخر مجريات الأمور هناك .

- أرسلت الجماعة الإسلامية أربعة آلاف كيلو كرام من الأدوية والأقمشة إلى باكستان الشرقية لمتضرري الأعاصير .

- افتتحت الجماعة الإسلامية ما يزيد عن مائتي مركز لجمع التبرعات والمساعدات لمتضرري الفيضانات في باكستان الشرقية ، كما يجوب الشوارع أعضاء الجماعة الإسلامية ومؤيدوها يحثون الناس على المساعدة ويجمعون التبرعات والمساعدات .

- تجند شباب إسلامي جمعية الطلبة مؤيديه لجمع التبرعات والمساعدات لمتضرري الأحداث في باكستان الشرقية .

الأعاصير .

٣ - أشارت الإحصاءات الأخيرة إلى أن حوالى مائة ألف بيت قد دمرت تدميراً كاملاً وحوالى خمسة وعشرين ألفاً قد أعطيت ، وأن عدداً لا يعد من السفن والقوارب قد غرق وحطم وتقدر قيمة الخسائر بحوالى (٢٠) كرور (٢٠٠ مليون) روبية باكستان ٤ - انتشر وباء الكوليرا في باكستان الشرقية بسبب الجثث المتعفنة التي سببتها العواصف والفيضانات وقد وردت أنباء أكدت أن حوالى ١٥٠ شخصاً قد أصيبوا بهذا الوباء .

٥ - المساعدات تنصب على البلاد من جميع أنحاء العالم وقد تدفقت كميات هائلة من الأغذية والأدوية والبطانيات والأرز والملابس وكذا المساعدات النقدية إلى المناطق المتضررة ٦ - وصلت حملات المساعدة لضحايا الأعاصير ما يقرب من خمس وعشرين مليون روبية وما زالت المراكز مفتوحة لجمع التبرعات والمساعدات من جميع أنحاء البلاد . ٧ - صدر قرار عسكري رقم ٩٦ يقضى بتحذير كل من يحاول استغلال المساعدات لصالحه أو الاختلاس من أموال التبرعات أو التلاعب فيها بالسجن لمدة عشر سنوات مع الغرامة المالية .

٨ - منعت الهند مرور طيارة إيرانية محملة بالمساعدات لمتضرري باكستان الشرقية وقد قدمت إيران احتجاجاً شديد اللهجة بهذه المناسبة وطالبت بفتح الطريق الجوى بين الهند وباكستان الشرقية ...

٩ - تجند الجيش الباكستاني وقوات الطيران الحربي ، والبحرية الباكستانية لمساعدة متضرري الفيضانات في باكستان الشرقية ، قد بدأت منذ عدة أيام الطائرات العسكرية وكذا القطع البحرية العسكرية بحمل المواد الغذائية والمساعدات للمتضررين .

وأما نشاطات الجماعة الإسلامية في هذا المجال فهي كالآتي :

- افتتحت الجماعة الإسلامية مراكز الإسعاف في المناطق المنكوبة من باكستان الشرقية وقد باشرت هذه

اجتاحت باكستان الشرقية يوم الخميس الموافق ١٢ ١١ ١٩٧٠ م أعاصير عنيفة حولت معها أمواج المياه فغمرت مساحة ما يقرب من عشرة آلاف ميل مربع ، وقد بلغ علو الماء ما يقرب من خمسة أمتار ، ونتيجة لهذا الحدث المؤسف دمرت مناطق بكاملها ، وزهقت الأرواح بأرقام خيانية ، وقد خلفت هذه الحوادث في النفوس أحزاناً عميقة ، وجراحات بالغة واننا إذ ندعو الله تعالى أن يلهم إخواننا الباكستانيين الصبر والسلوان ، وقد قدمت جماعة الفكر الإسلامي عزاءها وأسفها للحدث المؤلم لأصحاب الأمر ، كما ساهم أعضاؤها بالتبرعات فقد تجند بعض شباب الجماعة مع الجماعة الإسلامية لجمع المساعدات والتبرعات وبهذه المناسبة أيضاً تقدم جماعة الفكر الإسلامي بالنداء الحار للدول العربية والإسلامية بمد يد المساعدة والعون لإخواننا المسلمين في باكستان وتذكركم بأن المسلمين كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وفيما يلي بعض ما تناقلته الصحف المحلية حول الأحداث :

- تدل الإحصاءات القادمة من باكستان الشرقية على أن عدد ضحايا الأعاصير والفيضانات لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية فقد بلغ عدد القتلى ما يقرب من مليوني قتيل بينما وقع فقط :

- (٩٠٠) الف قتيل في فيضانات الأصفر في الصين عام ١٨٨٧ .
- (٣٠٠) الف في فيضانات الهند والهند الصينية عام ١٨٨١ .
- (١٠٠) الف قتيل في فيضانات بجي في الهند ١٨٨٢ .
- (١٠٠) الف قتيل في فيضانات الأصفر في الصين عام ١٩١١ .

٢ - صرحت مصادر الهلال الأحمر في جنيف بأن ٢,٥٠٠,٠٠٠ شخص قد أصبحوا في العراق التام في باكستان الشرقية بسبب أحداث

الضخمة التي شديتها وتشيدها ولا بالكب الكثير التي تحتويها مكتبتها ولا بقطعة الأرض الشاسعة التي تحتلها لا بشيء من ذلك ، وإنما لها أن تفخر بأنها قدمت للعالم الإسلامي رجالاً من خيرة الدعاة إلى الله . منهم المعروفون ومنهم الجنود المجهولون الذين لا ينسون انتسابهم للندوة حتى يظن المرء أن كلمة ندوى جزء من الواحد منهم . ولناخذ شخصية واحدة من الشخصيات الإسلامية التي خرجتها الندوة وهي شخصية الأستاذ أبو الحسن على الحسن الندوى .

أبو الحسن الندوى :

وفي سطور نقول ، بأنه رغم أنه لا يحسن التحدث عن رجل لا يزال على قيد الحياة ، وذلك تأدباً مع الحق والتاريخ . إلا أننا رغم ذلك نستطيع أن نقول بأن هذا الرجل ، مد الله في عمره ، من الأعلام الأفاضل الذين وهبوا أنفسهم وأوقاتهم لخدمة المسلمين في الهند وفي العالم الإسلامي بأسره . ويكفى أن نبين للقارئ الكريم أن مؤلفات الأستاذ أبو الحسن الكثيرة قد ترجم معظمها إلى عدة لغات وله رسائل تعادل المجلدات ، لا في عدد صفحاتها ، فهي معدودة ، ولكن بالروح الطيبة التي تملأها ... ومن مؤلفاته (يا زهرة الصحراء) وهي رسالة يخاطب بها الكويت . . . وكتاب (ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين) ... إلى غير ذلك . وهو كثير التجوال يشحذ الهمم وينادى بأعلى صوته أن يا مسلمون أيقظوا . . .

هذا نموذج من خريجي دار العلوم التابعة لجمعية ندوة العلماء في مدينة لكهنؤ العامرة . بقي أن نعلم أن الندوة تواجه الآن صعوبات مالية ضخمة . فهي بحاجة إلى توسيع رقعة بنائها لاستيعاب العدد المتزايد من الطلاب وهي بحاجة إلى معونة مالية منتظمة لتغطية نفقات التدريس ... خاصة بعد أن تضائل حجم الأوقاف التي كانت مخصصة لها منذ نشأتها .

وفي الختام نقول ، إن من واجب أغنياء المسلمين أفراداً وحكومات أن يعدوا يد العون بسخاء للندوة لتؤدي رسالتها بنجاح . ولئن ساهمت الكويت حكومة وشعباً بشيء من ذلك في الماضي فمن المؤمل أن تواصل الاسهام بالزهد . فإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً . والله الموفق إلى ما يريد .

أبو أنس

مكافحة رجل عادي

في لحظة هولت سيارة كيركيان
أب العائلة ذات الخمسة أبناء إلى
إنسان عاجز، فقد ٦٥٪
من قواه الجسدية عمادة على
خلل بقواه العقلية مع ضعف في الذاكرة.

وعرضوا عليه التنازل عن الدعوى
مقابل مبلغ « ٧٨٠ ديناراً » كتمويض
شامل عما لحق به من كافة الاضرار
التي لحقت به جسدية وعقل وضرب
وعجز .

● ولما قام المدعى برفع دعواه .
قدمت الشركة ما يفيد أن المدعى
قد قام بقبض المبلغ المذكور بموجب
شيك بتوقيع منسوب اليه يفيد
استلامه للشيك وكذلك باقرار منسوب
اليه يفيد تنازله عن جميع حقوقه .

● وهنا تقدم المدعى بمذكرة يوضح
فيها أنه لم يكن يملك من أمر نفسه
شيئاً .
وأنه لا يستطيع ان يؤكد او يتحقق
من صحة التوقيع المنسوب اليه .
● والتزمت المحكمة بالقانون

فحكمت به
فالورقة العرفية تعتبر صادرة ممن
وقمها ما لم ينكر صراحة ما هو منسوب
اليه من توقيع .

والمدعى لم يفكر للتوقيع صراحة
والعبرة في تحري أهلية التصرف
هي بحالته في الوقت الذي صدر فيه
التصرف وأنه يتعين على المحكمة أن
تستدل على قيام حالة الخلل بقواه
العقلية وقت التصرف بأدلة سائفة
وأن يكون من شأن ذلك انعدام ارادة
التصرف وقتذاك .

ولم يستطع المدعى أن يثبت قيام
هذه الحالة وقت التصرف !!..
والمسألة المطروحة الآن .

ليست بطبيعة الحال حكم المحكمة .
وانا الذي نعرضه للنقاش .
في احكام القانون نفسه
فهذا الرجل - وامثاله كثيرون -
بحاجة للحماية .

تصرفاته نفسها في حاجة الى
المزيد من الرعاية .

● لماذا نمتد بتصرفات انسان
أصيب اثر مثل هذا الحادث بخلل
في القوى العقلية والذاكرة . خاصة
فيما يتصل بانثار هذا الحادث بالذات
● ولماذا لا يتم التصالح - ان
تم - أمام احدى الجهات القضائية .
● وبالذات لماذا لا يتم قبض المبالغ
المستحقة كتمويض أمام احدى هذه
الجهات .

● ألا ينبغي ان يصود القانون
بالحماية على الطرف الاضعف وهو هنا
المجنى عليه شركة التأمين .

● ثم

□ في اقل من ثوان
تقوم الرجل بجوار الطوار .
وعلى الاسفلت الاسود رسم الدم
وردة حمراء مبعثرة .
وبين الحديد والانسان جرى حوار
مروع تداخلت فيه التروس واللحم
والعظام البشرية .
وتجمع الناس وتوغلت النظرات في
كومة اللحم .
وصرخت سيارة الاسعاف . حملت
الرجل
انفض الناس . ذهب كل لبيته
وابنائه .

وفي المستشفى . فحصه الاطباء .
وحين كتبوا التقرير قالوا :
« كسر بقاع الجمجمة . وارتجاج
بالخ » !!..

« كسر بعظمة العضد الايمن »
« ضلع بمفصل الكتف الايمن »
« كسر بعظمة الزند الايمن »
« كسر بالاسنان القاطعة اليمنى من
الفك العلوي » « ٣ أسنان » ..

□ وانتهى الاطباء الدكتور محمود
البوز ، والدكتور مدحت عبد القادر
والدكتور محمد رفعت حسنين الى ان
الشباب حسن عبد الرحيم حماده فقد
٦٥٪ من قواه الجسدية . علاوة على
خلل بقواه العقلية مع ضعف في
الذاكرة .

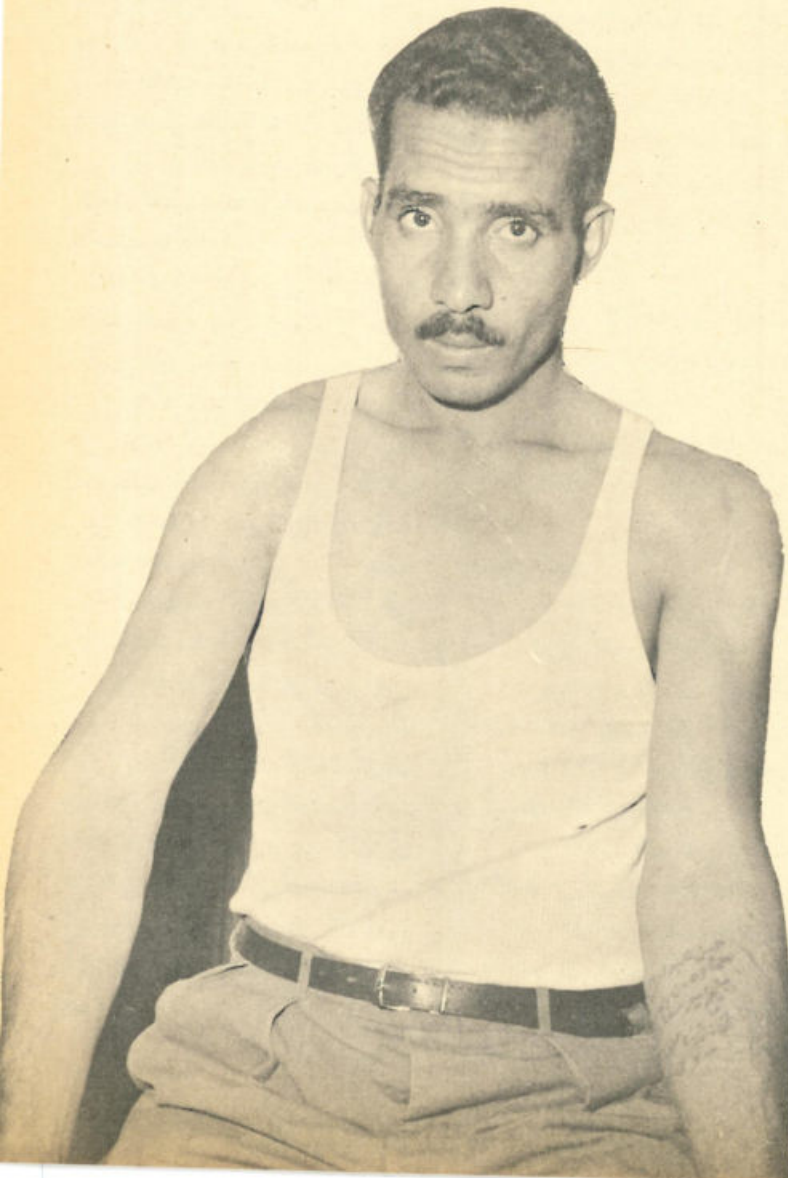
□ وبايجاز شديد فان سيارة
ب.ل. كيركيان حولت « حسن » أب
العائلة الكبيرة ذات الخمسة أبناء
في لحظات الى انسان عاجز لا
يستطيع أن يكسر نفسه ولا لعائلته .
□ وقمت بتقرير الحادث .

فاكتشفت ان محكمة المرور المنعقدة
بجلسة ٢٠ - ١٢ - ١٩٦٦ قد قضت
بتفريم المدعى عليه مبلغ مائة دينار
مع حفظ الحق المدني للمدعى .

□ والى هنا والامور تسير سيراً
طبيعياً

حيث ينبغي للمدعى أن يرفع دعواه
للحصول على التمويض الكامل عما
اصابه .

ولكن - وهنا ينبغي أن نركز
الاضواء - سارع المدعى عليه مع
الشركة المؤمنة « شركة الاتحاد
الوطني » للاتصال بالمدعى (وهو كما
يقول التقرير الطبي في حالة بيئة
من المجز الجسماني والخلل العقلي
وضعف الذاكرة) علاوة على حالة العوز
الشديد نتيجة للتبطل عن العمل (



يتخصص في الطريقتين العام

« مثل المؤمنين في تواردهم وتراحمهم كمثل الجسد ، ..
إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »
حديث شريف

● رأي لرجل قانون

الى اعادة عرض موضوعه على القضاء
لولا قاعدة التقادم .

ومن الممكن اجراء الموائمة اللازمة
بين الحق الذي قد يندمج فيه شخص
صاحبه بحيث يؤدي ضياعه الى اهدار
الكيان الانساني لصاحبه وضرورات
التعامل التي اقتضت وجود قيود
زمنية على التقاضي وتمنع سلطة اجراء
هذه الموائمة للقاضي بما يتطلب منح
القاضي سلطة اوسع في الفصل في
النازعات .

وان مطالعة تاريخ الفقه والقضاء
الاسلاميين تكشف عن مدى ما كان
يتمتع به القضاء من سلطان في الفصل
في الاقضية .

والامر الاخير . انه اذا كانت القاعدة
انه (يفترض في الكافة العلم
بالقانون) او « يفترض بالجهل
بالقانون » فان من الواضح انها قاعدة
تقوم على الافتراض وقد ثبت في العمل
مجانيتها للواقع . ومن ثم فانه يكون
متفقا مع سياسة التشريع ان توجد
« لجان مساعدة قانونية » تقدم
المشورة القانونية لمن تقعد به ظروفه
المضوية او المادية عن التماسها
بنفسه . وهذه اللجان غير « لجان
المعونة القضائية » المنصوص عليها في
المادة ٢٦ من قانون المحاماة الكويتي .
فهي تكون في مرحلة اسبق من مرحلة
رفع الدعوى ويكفي فيها تقديم
شكوى .

□ اما لجان المساعدة المقترحة
فيكون المرجع في انشائها « لوزير
العدل » بالنظر الى الصيغة القانونية
غير القضائية التي تكون لها .
ومثل هذا الحل يساعد على درء
باب الاندفاع صحيحا كان ام لم يكن .

وفي دار الصحافة التقنية مع
الاستاذ ابراهيم مكارم وكيل النائب
العام - بالقاهرة - (ماجستير في
القانون) وعرضنا عليه هذه المشكلة
فقال ..

انه في خصوصية واقعة الدعوى
المعرضة يبين أن المواطن قد فوت
مواعيد

طرق الطعن المادية الا وهي
الاستئناف ولا سبيل امامه الا
التماس اعادة النظر .

● ومن حيث الواقعة التي اثارها
وهي الحصول على امضائه على سند
مخالصة فهي واقعة مجرمة تفتش بها
سلطة التحقيق

● الا أن تجريد واقعة الدعوى من
خصوصيتها واضفاء صفة العمومية
عليها يثير المسائل الآتية :

حيث يصادر الحق وهو الموضوع
لامر يتصل بالشكل او الاجراء وهي
نتيجة تبدو متنافية ومنافية لقواعد
العدالة كمفهوم قائم على المناسبة

● وهذه المصادرة تنم في ظل
قاعدة سقوط الحقوق بالتقادم الزمني
التي تجد ملتصقا لها فيما يقال من
ضرورة استقرار المعاملات . وهي - اي
هذه القاعدة - تصدر من « فقه
روماني » وتجد مرتما لها في تشريعات
تأثرت بهذا الفقه ومنها التي تسود
بلادنا بصفة عامة .

وهذه من المسائل التي يبدو فيها
مدى « انسانية » التشريع الاسلامي
حيث لا نجد مستقرا لهذه القاعدة ،
ففي خصوصية الواقعة المعروضة كان
هناك ثمة سبيل امام المجنى عليه
يستطيع ان يلجا اليها متوسلا بها

■ الشريعة الاسلامية والفقه الروماني .

■ لجان المساعدة القانونية ..

● هل تتصورون حالة عامل عادي
بلا معاش . بلا رصيد في البنك .
يصاب بعجز جسماني يقعده عن
العمل .. ويعجز في العقل يصل الى
الخلل وفقد الذاكرة وله على الاقل
خمسة اولاد عدا الزوجة . مطالب
باطعامهم واسكانهم !!..

● مثل هذا العامل .. الا يعتبر
الحصول على توقيع منه استغلالا لحالة
من حالات الهوى الجامح تحت ضغط
مطالبه الضرورية .

تجعله يقبل من التعويض عاجل ما
قد يضر بمصالحه الاجلة التي قد
تفوق في مقدارها بكثير المبلغ المتصالح
عليه كتعويض ؟؟

كنا في غرفة التحرير نتناول ماسة
هذا الرجل ..

حكاية رجل عادي يتهم فجأة في
الطريق العام ..

رجل « غير مثقف » فهو اعزل !
افقر من أن يكون له اصدقاء
محامين !!..

ليس له « عائلة » تاخذ بيده ..؟
ولكنه « مسلم » ..

وهو من حيث هذه الصفة التي
يمتلكها .

يجعلنا جميعا وكلاء له في قضية
حياته

في مواجهة « المجتمع » الذي نحن
منه .. ونتحدث باسمه .. ونمدى
حماية حقوقه ..

يجعلنا جميعا « مدعى علينا » في
قضيته .

فالى وزارة العدل
وأعضاء مجلس الامة
ورجال الشريعة الاسلامية
والرأي العام .. نطرح هذه
القضية .

جمال النهري



مراجعة خطيرة على
القرآن الكريم تعمل
وتروج لها ..
« راء الهل» القاهرة



الملاهي .. وكيف احتفلت بالعيد

مواسم الاعياد بالذات ..
ومن الذي سمح بها ..
ومن الذي يشرف عليها ..
نريد أن نعرف ..
نريد أن نعرف من الذي
يخطط لشباب أمتنا حتى يفسد
عليهم أخلاقهم ..
ومن الذي يشغل أمتنا
باللهو والمعبث عن قضاياها
الخطيرة ..
في فلسطين مأساة وفي
باكستان مأساة وفي كل أرض
عربية وإسلامية مأس لا مثيل
لها فهل المقصود الهاءنا بهذه
الملاهي ..
نريد جوابا ..

العيد .. عبادة وذكر وشكر
ومودة وحب وإخاء .. هذا هو
مفهوم العيد نبذاه بالصلاة
والزكاة ثم التزاور والتآخي ..
لكن ما خطط له أعداء
الاسلام ونفذه الجهلة
والفامرون والمقامرون جعل
من العيد موسما للفجور
والمرق وعصيان الله ..
في قلب الكويت تقام مدينة
« الملاهي » .. أي الهاء
الناس عن الجد والحق والخير
ويكفيها الاسم لتعرف ما يجري
تحتها من معاص وآثام ..
نساء شبه عاريات ..
مسرقيات هازلة مستهترة ،
قمار وابتزاز لاموال الناس ..
عبث لا حدود له ..
هذه هي وسيلة الاحتفال
بالعيد كما خططته مدينة
الملاهي ورسمت له ..
ونحن نحسب أن نعرف ما هي
فلسفة إقامة أمثال هذه
المبائات في أرض الكويت وفي

- رسم المصحف يعل
- الصلب ..
- تكذيب القرآن فيما جاء
- به عن المسيحية ..
- انكار تدوين القرآن في
- فترة نزوله ..
- المطالبة بثورة دينية
- ((لوثرية)) لتغيير كتابة
- المصحف ..
- محاربة التخصص في
- علوم القرآن ..
- الوحي ينزل على غير
- الانبياء ..
- اتهام الاسلام .. بقتل
- كل من يرفضه ويأباه ..
- المناداة بتلحين القرآن ..
- احياء بأن هناك قرآنا
- منسوخا ..
- الانبياء شخصيات
- ضبابية ..
- انتظروا العدد القادم للكشف
- عن المؤامرة وتمزيق خيوطها ..

لمحارب من حياتهم

رجل وقف في وجه أثاتورك ..

بضائقي أكثر من شهر كامل في سجن
النفرد ذلك ..

لقد منعت رغم ضمفي وتقدمي في
السن في هذا الشتاء القارص من كل
شيء هذا على أنني « منذ عشرين
سنة » اعاني « مأساة حبس منفرد »
وان استمرار هذا العذاب أكثر من
هذا القدر ليهدد بمذاب الهي نام ..
انني أقول : « ان أهم وظيفة انسانية
لهذه الحكومة هي حفظ حقوقني التي
لا يستطيع أحد انكارها ،

ذلك لأنها اضطرت بمد مراقبة
دامت تسعة اشهر لما كتبته في ظرف
عشرين سنة أن نعترف ببرامته ..
ولكن هناك « أيد خفية » لكي
تخدم النفوذ الاجنبي والضرر الوطني
والديني لا تعالي أن تتخذ من الحبة
قبة في سبيل تجريمي واسكاتي ..
□ وهناك غاية واحدة :

ان ينفذ ما لدي من صبر ثم أقول
.. حسبي هذا القدر ..
جمال النهري

□ انكم تستطيعون ان تعلموا من
هذا مدى تقديري « لحقيقة الجمهورية
الصالحة » على أن أكبر دليل
لتقديسي للجمهورية هو احترامي
لخلفاء الاسلام .. فقد كانوا الى
جانب كونهم خلفاء .. رؤساء جمهورية
ايضا ، ولقد كانت حياتهم حياة
جمهورية .. لاني الادعاء اللفظي فقط ،
بل في الحقيقة والواقع ؟؟ .

□ اذا كان الحاكم والدعي واحدا
وحينما أرسل للمثني بحث بهذه
الرسالة الى « الحكومة والشعب في
انقرة » .. هذه افكار ابغتها عن
طريقكم الى اسباع انقرة ومن فيها
اذا كان « الحاكم والدعي » واحدا
فلن ترفع الشكوى ؟

لقد حرت طويلا في هذه المشكلة
اجل ان حالتي اليوم وأنا طليق ..
مراقب اشد على بكتي من الايام التي
كنت مسجوناً فيها ..
ان « يوما واحدا » من هذه الحياة

« سعيد النورسي » ..
اسم لا يعرفه الكثيرون من
المسلمين ..
ومع ذلك فإنه الرجل الذي استطاع
ان يقف في وجه اثاتورك ودافع عن
الاسلام في اسود ايامهت على الاسلام
في تركيا ..
انهم بمعادة الجمهورية في عهد
اثاتورك فحوكم مرات .. ودخل
السجن .. ونفي مرات فما وهن وما
اصابه ما يصيب الذين تعر بهم المحن
نفنتهم ..

ومن اجمل ما قاله في دفاعه حين
انهم بمدم الولاء للجمهورية ..
□ ثم انثر ما بقي من طعامي ..
انكم تنهونني (بمعادة الجمهورية)
ولكني أقول لكم : « انني منذ كنت
طالب علم يؤتي لي بطعامي من الخبز
والحساء كنت أكل نصيبي منه ..
ثم انثر ما بقي بين جماعات من
التمل كانت قريبة مني .. تقديرا
لجماعتها وتقديسا لنظامها وأخوتها ..



« ان الله تعالى لا ينظر الى
اجسامكم ولا الى صوركم ،
ولكن ينظر الى قلوبكم » ..
حديث شريف
« وتوبوا الى الله جميعا ايها
المؤمنون لعلكم تفلحون »
صدق الله العظيم
« يا ايها الذين آمنوا توبوا
الى الله توبة نصوحا »
صدق الله العظيم



السيد عبد الجليل الطبطبائي

بقلم الاستاذ عبد الله النوري

خلف النقيب .

الفقه والشعر في حياته

لم يكن السيد الطبطبائي اديبا ينظم الشعر ويكتب النثر فقط بل كان فقيها . الا ان ميوله الى الشعر ومجالسة الشعراء والادباء غطت على علمه . ولم يبق لنا من آثار ابيه غير ديوان شعره المعروف باسم الخل والخليل في شعر السيد عبد الجليل الذي طبع عدة مرات واول هذه انطباعات كانت سنة ١٣٠٠ هـ . وكان تاجرا وله في البصرة بساكنين نخل كثيرة . ولما استوطن الكويت والزبارة برز اسمه بين التجار . تاجر بالؤلؤ فاشترى وباع . وكان له في كل موسم من مواسم الفوص اسم يذكر بين

بدا يتلقى الفقه ومبادئ النحو على كثير من علماء المسلمين في البصرة . وكانوا في البصرة كثيرين . واتصل بالشيخوخ عبد الله بن محمد بن فيروز الذي اكثر التنقل بين الاحساء والبصرة والكويت . فاخذ عنه كثيرا من العلم ولما رآه ذا نكاه وحفظ اذن له بالرواية عنه . وهذه مكرمة قل ان ينالها تلميذ عن استاذ .

الهجرة الى البصرة

هاجر الى البصرة لاسباب غير معروفة ولم يفصح هو بها . قيل ان سبب هذه الهجرة خلاف حصل بينه وبين بني عمه اضطره ان يترك مسقط رأسه . وقيل ان سبب هذه الهجرة كان انعدام الامن والاستقرار الذي تعرضت له البصرة يومئذ من هجمات القبائل المحيطة بها حتى انهم دمروا كثيرا من بساتينها وقراها ، وقيل غير ذلك .

انتقل من البصرة الى مدينة الزبارة . والزبارة تابعة لمشيخه قطر . واستوطنها زمنا

طويلا وبنى فيها مسجدا وما زالت المنطقة التي سكنها السيد / عبد الجليل معروفة حتى اليوم باسم حارة السادة ، ثم بعد ذلك حصلت في الزبارة انشقاقات وحروب امتدت بسببها يد آل سعود اليها فاحتلها سليمان بن طوق وخشي السيد الطبطبائي ان تقلوث يده بدماء ضحايا هذه الحروب ، فهاجر من الزبارة الى الكويت حيث وجد فيها بلدا آمنا ومستقرا هادئا مطمئنا . واستقبله يوم قدومه اليها حكامها واشراف اهاليها مما جعله يستبشر من هذه النقلة خيرا . واتخذ في الكويت دارا لاقامته في المنطقة المعروفة بحي القبلة . جنوبي مسجد آل يعقوب في البيت الذي كان معروفا باسم بيت السيد /

هو السيد/ عبد الجليل بن السيد يسمن بن السيد ابراهيم ابن السيد طه ، يتصل نسبه بالسيد ابراهيم الملقب طبطاء ولا اعلم سببا لهذا اللقب وقد قال الرواة في سببه ما قالوا . يتصل نسبه بالحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم . ولد في البصرة سنة ١١٩٠ هـ واستوطن الكويت سنة ١٢٥٩ هـ توفي فيها سنة ١٢٧٠ هـ .

كان ابوه علما من اعلام المسلمين ، وكان من البارزين في الحديث وفي المواعظ ، وكان له في مساجد البصرة مجالس وعظ كثيرة .

تلقى السيد عبد الجليل مبادئ القراءة والكتابة في بيت ابيه على معلم البيت كما هي عادة الملاكين يومئذ . اذ كانوا يستاجرون من يعلم اولادهم واولاد خدمهم والفقراء من جيرانهم من يلعب بالمال . يجلس كل يوم ساعات في ناحية من الدار لهذا الغرض . ثم

• الباحث الجنائية تضبط خمورا مهربة

تم ضبط كميات كبيرة من الخمور المهربة في منطقة الشرق ولا شك ان الفضل يرجع الى نكاه وثبه رجال الامن المسئولين عن حماية ارواح واخلق شعبنا المسلم ان اخلاص ضباط الباحث لدينهم وتقواهم لله يتنبههم لارتكبي الجرائم يثلج الصدور . . و (المجتمع) نيابة عن الشعب المسلم تضع اوسمة التقدير على صدور الساهرين على حياة ائمتنا من الانحرف وتقديرنا الخاص للضابط القدير سليمان الخيزيم .

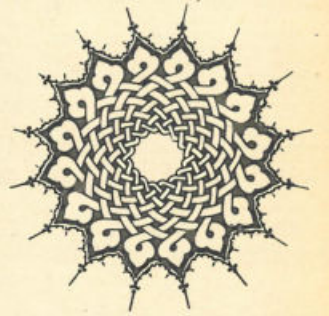
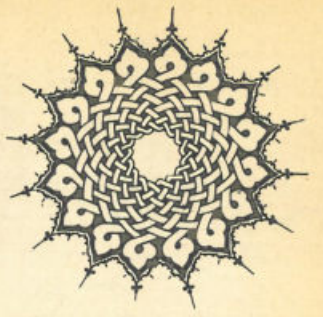
تجار الؤلؤ « الطواويش » كان رحمه الله حلو الحديث سريع البديهة ، يأنس منه جلسيه ، ويحد كل جلس بفيته فيه ، يتحدث مع الزارع في زراعته ، ومع التاجر في بيعه وشرائه ، وهو مع الاديب اديب ومع الفقيه فقيه . يطور حديثه مع كل جلس بما يتحدث فيه هذا المجلس ويأنس منه . فكان الفالكل من وطأ مجلسه ، ومرحبا ، وانيسا مع كل من جلس اليه . اما مع الاديب والشاعر فكان سريع البديهة يحفظ كثيرا من شعر العرب ومن امثالهم . ويضرب في اثناء الحديث المثل ببديهة سريعة ويستشهد بيت الشعر في غير اناة . وكان جوادا كريما تهزه الاريحية والدليل على ذلك ان بيته كان مضافة لا يخلو يوما من ضيف قريب او بعيد . وكان فعلا للخير لا تمنعه عن فعل الخير حاجة حضرت او عسرة نابت . وعاش في الكويت عشر سنوات واشهرها ومات رحمه الله عن سن قارب الثمانين وذكره ما يزال باقيا ذكر خير وجود وذكر ادب ومعرفة . كان له اولاد صالحون منهم العلامة السيد احمد الطبطبائي وبه كان يكنى .

السيد احمد بن السيد عبد الجليل الطبطبائي

لازماء واستفادوا منه . وكنا من اخلص اصدقائه واقرب الناس اليه . وله ولع شديد في النوع وارشاد الناس والتدريس عاش زمنا طويلا اماما في مسجد الحداد واعطا ومدرسا وفي آخر حياته اصيب بالفالج في نصفه الاسفل فعجز عن المشي ولم يعجز عن الكلام فترك الامامة لغيره ولكنه لم يترك الوعظ والصلاة في المسجد . فكان يحمل على دراجة ليؤدي صلاته في الجماعة ثم يسمع الناس درس الوعظ ببلاغة في القول واخلاص في الاداء . وعاش هكذا بضع سنوات حتى لقي ربه سنة ١٢٩٦ هـ الموافق ١٨٧٨ م . رحمه الله واسكنه فسيح جنته . (عبد الله النوري)

ولد في البصرة سنة ١٢١٣ هـ الموافق ١٧٩٧ م وتعلم اول دراسته على يد معلم البيت كما هي عادة الاغنياء يومئذ . ثم جلس الى ابيه يتعلم منه . وكان منذ صغره تقيا نقيا عفيفا خفيض الصوت الا وقت الموعظة عذب الحديث لم تبطره ثروة ابيه ولا غره شرف نسبه . واغتنم فرصة لقاء ابيه بالشيخ عبد الله بن محمد بن فيروز فقرأ عليه شيئا من الفقه والحديث وهو صغير . وهاجر مع ابيه من البصرة وتقل معه في تنقلاته حتى استقر في الكويت وتوفي فيها . وكان رحمه الله يحفظ القرآن وكثيرا من الاحاديث قيل انها تعد بالالاف . عاصر الشيخ خالد بن عبد الله العدساتي والشيخ عبد الوهاب بن غرير اللذين

التشريع الاسلامي وتطور الفقه



في ظلمة ...

الحلقة الثانية

محاضرة علمية قيمة ألقاها
بجمعية الاصلاح الاجتماعي
فضيلة الشيخ محمد صادق
عرجون . والمجتمع حريصة على
أن ينتفع المسلمون بهذا الفيض
الكبير من المعرفة والعلم من
استاذ عرفته الامة الاسلامية
وتخرج على يديه وفود من
الاساتذة والمعلمين .

الانسانية اليوم فريضة
رغم ما يترأى في
مسيرتها من ترثبات
وهي في حاجة الى
تجربة جديدة لعلاجها
من امراضها .
كيف تختلف هذه
الامة ونبيها واحد
وقبلتها واحدة ؟؟

التخبط في القول والتفسير

وبهذا الذي يقوله أئمة الهدى يتبين
موقف المغرورين الذين يحبطون في
القرآن بأرائهم لمجرد الهوى اعتماداً
على النظر إلى ظاهر الآيات ومعرفة
معنى مفرداتها اللغوية ، دون علم
بشيء وراء ذلك من علوم القرآن
وفنونه التي يلزم لمستنبط الأحكام
أن يحيط بها علماً .
والقرآن بهذه الاعتبارات كلها
هو المرجع الأول لجميع مصادر
التشريع في الإسلام ، وهو للدستور
الجامع للأحكام التي تنفي بمصالح
العباد ، إما نصاً وتفصيلاً ، أو دلالة
وتأصيلاً ، وذلك عند أكثر المفسرين
وجمهور فقهاء الأمصار هو معنى
العموم في قوله تعالى ، (ونزلنا عليك
الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة
وبشرى للمسلمين) وفي قوله تعالى
(ما فرطنا في الكتاب من شيء)
ولم يختلف المفسرون في أن المراد
بالكتاب في الآية الأولى وهي من
سورة النحل هو القرآن الحكيم ، لأنه
هو المنزل على محمد صلى الله عليه
وسلم ، وفيها يقول الزمخشري :

فإن قلت : كيف كان القرآن تبياناً
لكل شيء ؟ قلت : المعنى أنه بين
كل شيء من أمور الدين حيث كان
نصاً في بعضها وإحالة على السنة ،
حيث أمر فيه باتباع الرسول صلى الله
عليه وسلم وطاعته ، وقال (وما ينطق
عن الهوى) وحث على الإجماع في
قوله (ويتبع غير سبيل المؤمنين)
فكانت السنة والإجماع والقياس
والاجتهاد مستندة إلى تبين الكتاب ،
فمن ثم كان تبياناً لكل شيء .
وهذا الذي قاله الزمخشري في آية
النحل هو الذي ينبغي أن يفهم من
آية الإنعام (وما فرطنا في الكتاب
من شيء) وإن ذهب الزمخشري
نفسه إلى خلافه ، واقتصر على أن
الكتاب في آية الأنعام المراد به اللوح
المحفوظ ، وأن الآية واردة لإفادة
أن أعمال العباد محصاة عليهم يجوزون
عليها صغيرها وكبيرها يوم يقوم
للناس لرب العالمين ، ولذلك ذيلت
بقوله تعالى (ثم إلى ربهم يحشرون)
وسلف الزمخشري في هذا الفهم
الإمام أبو جعفر الطبري .
وحيث أن آية النحل لا سبيل إلى
الاحتمال فيها ، وأنها يتحتم لإرادة



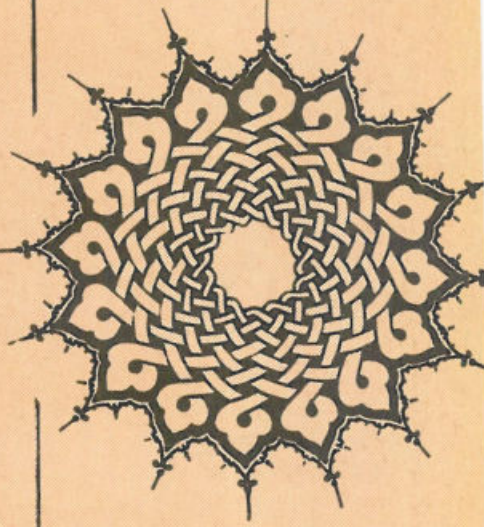
وجماعة ، فإنه ذكر فيه جميع ما يحتاج إليه من أمر الدين والدنيا ، وغير ذلك إما مفصلاً ، وإما مجملًا ، فعن الشافعي عليه الرحمة : ليست تنزل بأحد في الدين نازلة إلا وفي كتاب الله تعالى الهدى فيها ، وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الشافعي أنه قال : أنزل في هذا القرآن كل علم وبين كل شيء ، ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القرآن .

وقد كان القرآن الكريم ينزل في أول البعثة بآيات العقيدة والتوحيد ، وبيان عظمة الله تعالى ، وباهر قدرته ونافذ حكمته ، ليقطع جذور الوثنية والشرك ، ويطهر النفوس البشرية من دنس للتعبد لغير الله تعالى الواحد الأحد العليم القهار .

وبهذه الآيات أيقظ العقل الإنساني من سباته ، وحرره من رقبه التقليد البليد ، وأعلن سلطانه في حرية التفكير وجعله نقطة الارتكاز في التكليف ، ودعاه إلى النظر في ملكوت الله ليتدبر آياته الكونية حتى يعلم أن هذا الكون العظيم في دقة نظامه وأحكام صنعه ، وتدبير أمره يستحيل أن يكون وليد المصادفة العمياء بل لابد أن يكون له خالق مدبر حكيم ، قادر قاهر عليم (أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون) (أفلم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء) (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) ، (ومن آيات أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون) . وهكذا مما يجده كل متصفح للقرآن الحكيم في عرض بسيط من غير تفلسف ولا تعقيد .

وقد ظل النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثلاث عشرة سنة في مكة يجاهد بالقرآن ، يعرض ما ينزل عليه من الآيات مشتملة على الحجج والبراهين لتوطيد العقيدة في النفوس ، وكان أسلوب القرآن في هذا الدور قوياً قاهراً ، مليئاً بالزجر المرعب ، والتفريع المرهب للذين ألفوا عقولهم ، وغفلوا عن النظر في عظمة الوجود ، وتعبدوا لاوثان ينحتونها بأيديهم .

ولم ينزل في هذا الدور من التشريع العملي إلا القليل ، والركن الوحيد من أركان الإسلام الذي تم تشريعه بمكة هو الصلاة التي فرضت ليلة الإسراء ، والإسراء كان بمكة في أوائل البعثة . ويمكن اعتبار ما نزل من القرآن



القرآن من لفظ الكتاب فيها فينبغي حمل آية الأنعام على هذا المعنى وأن الكتاب فيها هو الكتاب في آية النحل ، وهو القرآن بإجماع المفسرين توحيد للمعاني المشاركة في آيات القرآن المتعددة ، وخير ما فسر القرآن هو القرآن ، وليست حكاية التذليل الذي استدل بها الزمخشري بملزمة ، وإنما هي مجرد استئناس يمكن تأويله ، ولا تأويل في آية النحل .

وقد اختار الإمام الرازي إرادة القرآن من لفظ الكتاب في سورة الأنعام ، واحتج لذلك على طريقته وأسلوبه العقلي وأطال رثاء القول معتمداً على أن الدلائل الأصلية المذكورة في القرآن على أبلغ الوجوه وأما الدلائل الفرعية فهي مأخوذة من دلالة القرآن على حجية سائر الأدلة الشرعية المبينة في أصول الفقه ، وهو يعني بذلك السنة والاجماع والقياس والاجتهاد .

وكذلك ذهب إلى هذا في آية الأنعام أبو حيان ، وقال : وهو الذي يقتضيه السياق والمعنى ، ويقول الألويسي في آية الأنعام والمراد من الكتاب القرآن ، واختاره البلخي

في المرايا والسلم لحاجتهم في تحقيق مصالح الحياة المعاشية فيما بينهم ، وشرع لتبادل المنافع والتعاون بغير ظلم القراض والمضاربة ، والرهن والوقف والوصايا ، وشرعت الموارث على أساس عادل حكيم للذكر مثل حظ الأنثيين ، وللأب نصيب ، وللأم نصيب ، وللأخوة نصيب ، كل ذلك على حسب الأحوال التي يكون عليها المتوفون مما هو مفصل في كتب الفروع الفقهية .

وشرعت العقوبات

وقد اتسع المجتمع الإسلامي ودخل فيه كثير من مختلفي الأمزجة والمشارب وازدحم الناس على مطالب الحياة وتنازعوا بينهم فوقعت اعتداءات على الحقوق في الأموال والأعراض والأنفس ، فشرعت الحدود والجنايات واحتاج الناس إلى القضاء والفتوى ، فما شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيه بقضاء الله تعالى أو أخبر أصحابه بحكمه ، وما لم يشهده رسم الطريق للتصرف فيه بمن له أهلية للتصرف والنظر الصائب في الاستنباط وكان صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه ويبلّغهم عن الله ، ويحرضهم على نقل هذا العلم إلى من لم يحضره ولم يسمعه منه فيقول (نصر الله أمره) سمع مقالتي فادأها كما سمعها ، فرب مبلغ أوعى من سامع) وكانت بعض التشريعات تفوت بعض الأفراد ، فلا يقع لهم العلم بما نزل فيها ، فإذا

في مكة قبل الهجرة إلى المدينة ، وهو ما يسمى في اصطلاح علماء القرآن بالملكى الطور الأول من أطوار التشريع اعتباراً لما فيه من تأسيس العقيدة وبيان أحكام الصلاة ، وما يترتب على ذلك من أحكام عملية في الفعل والترك .

وشرع الجهاد

وهذا الطور من الناحية التشريعية العملية لم يأخذ الاتجاه الفقهي القانوني إلا بعد الهجرة إلى المدينة ، ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما استقر مع أصحابه من المهاجرين والأنصار بالمدينة المنورة شرع الله الجهاد لرد اعتداء المعتدين وإزالة العقبات من طريق الدعوة إلى الله ، وفي ذلك نزل قول الله تعالى (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق أن يقولوا ربنا الله) وترتب على الجهاد وجود أموال الغنائم والفيء والأسرى فتزل التشريع التفصيلي في طريقة توزيعها وأحكامها وطريقة معاملة الأسرى ، ثم شرعت صلاة الجمعة وصلاة العيدين ، وشرعت أحكام الزواج وما يتعلق به من مهر ونفقة ، وما يترتب عليه من أحكام في حالي الوفاق والخصاص والبقاء والانفصال ، وشرعت الزكاة أحكامها ومقاديرها وموارد إنفاقها ، وشرع الحج إلى البيت الحرام واتسعت المعاملات بين المسلمين ، فشرعت أحكام البيع والشراء ، وأحل الله البيع وحرم الربا تحريماً قاطعاً لا يحتمل التأويل والدوران ، ورخص للناس

العدل في ..

للصيرلي الكيمياء
عبد الستار الصابوني

التشريع
الإسلامي
وتطور الفقه
في
ظلالها ..



اجل هكذا تغيرت النظرة المأبرة الضحلة الضيقة الأفق وصارت الى نظرة غيرها، نظرة فاحصة عميقة واقعية بعيدة المدى . فلا ثار ولا ربا ولا واد وانما سلام واخوة ، وتعاون على البر والتقوى وحفاظ على النفس وحماية . ومساواة لا فرق ولا فضل لانسان على انسان الا بالتقوى .

وهكذا . دبت الحياة مجددا في ارض تناحر ابناءؤها احيالا بعد ركود فك عرى اتصالهم قرونا وسادها الجهل والفقر دهورا وبفضل هدي تعاليم الاسلام سرت الروح مجددا في جسم امة كانت مطمعا لكل غاز طموح وهدفا لكل مغامر طامع ، فوفقت على قدميها معتدلة القائمة تنفض عن جسمها غبار الذل والفاقة والجهل بكل قوة واصرار ثم صارت تمشي بخطى واسعة ثابتة في موكب الحضارة الزاحف على دروب الخير نحو ذرى المجد والعظمة لتحتل لها المكان اللائق المناسب الذي اختاره الله تبارك وتعالى للمؤمنين الذين

العدل اساس الملك ، هكذا بقي هذا القول الماثور خالدا ، له رنينه المستمر عبر القرون . والحكم المقترن بالعدل هو اسمى ظاهرة انسانية ، تطمئن اليه نفوس الافراد في كل مجتمع ، ولقد قال أرسطو « بالعدل قوام العالم ، وان لم يتم عدل فلا سبيل الى بناء الامم » .

عند بزوغ فجر الدين الاسلامي الحنيف ، وصار الايمان يترسخ في صدور المسلمين ويملا شغاف قلوبهم بالغا الذروة في مرتبته ، استحالت الامر في المجتمع العربي الاسلامي وتطور وتبلور واصبح امرا ذا شكل ولون وطابع آخر تهفو اليه القلوب الضعيفة والمستضعفة عربية واعجية لتكتسب الصحة والنشاط وتتهاافت عليه الارواح الظائمة لترتوي من فيض ينابيعه الزاخرة الهادرة ، تستقي من غيرها نورا وعلما ومعرفة تزيل صدى جهلها وتقضي على ظلمات لغتها قرونا عديدة .

بجملة وتفسر مبهمه ، وتخصص عمومه . وتشرع ما لم يرد به نص في آياته بوحى من الله تعالى ، فالوحى بالسنة كالوحى بالقرآن واجب الطاعة والعمل به ، والفرق بينهما أن القرآن قطعي النص ثابت ثبوتا لا ارباب فيه ، والسنة ، فيها القطعي والظني ، وكل ما ثبت منها برواية الثقة يجب العمل به ، وقد جعل الله تعالى طاعة الرسول واتباعه من طاعته تعالى واتباعه قال تعالى (من يطع الرسول فقد أطاع الله) وقال (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول) وقال (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله) . وقد تعرض الحادثة لمن لم يسمع حكمها من النبي صلى الله عليه وسلم ،

الله فإن وافقه فخذوه وإن لم يوافقه فاتركوه) فإنه حديث باطل لا أصل له . وقال القرطبي : البيان منه صلى الله عليه وسلم على ضربين : بيان لمجمل ما في الكتاب ، كبيانها للصلوات الخمس في مواقيتها وسجودها وركوعها وسائر أحكامها ، وبيانها لمقدار الزكاة ووقتها ونوع المال الذي تجب فيه ، وبيانها لمناسك الحج ، وقال إذ حج بالناس :

(خذوا عني مناسككم) وقال لهم : (صلوا كما رايتموني أصلي) وبيان آخر هو الزيادة على حكم الكتاب كتحریم نكاح المرأة على عمتها أو خالتها . . والقضاء بالشاهد واليمين .

وفي أخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن ذوى البطنة والترهل العقلى من المترفين في حديث إنكار الشيعان المتكئ على أريكته الأخذ بالسنة وإهدار العمل بها معجز اخترق بها صلى الله عليه وسلم حجب الغيب واخبر عما وقع في أمته بعد ذلك ، فقد ابتليت السنة المطهرة قديما وحديثا بمن أنكر العمل بها ، ورأى عدم اعتبارها مصدرا من مصادر التشريع وزعم هؤلاء المنكروين على السنة أن الاحاديث مشكوك فيها ودخل عليها الوضع والكذب افلا نترك كتاب الله الثابت المقطوع به لأمر مشكوك فيه ، وقد اغفلوا جهود المحدثين في تنقية الحديث وغربة رجاله مما لم يعرف في تاريخ أمة غير الامة الاسلامية ، وقد انتفض الامام الشافعي رضى الله عنه قديما للرد على هؤلاء المنكرين في كتابه « الام » فزيف أقوالهم وانتصر للسنة وأثبت صحة الاحتجاج بها باعتبارها الأصل الثاني للتشريع في الاسلام .

وفي عصرنا هذا تحركت طائفة من المتحللين تردد ما ردد أسلافهم من التشكيك في السنة ، ولكن الله تعالى ردهم على أعقابهم خاسرين ، وببقية السنة المطهرة حجة للتشريع الاسلامي إلى جوار كتاب تعالى نبين

وقعت لهذا البعض حادثة سأل عن حكمها .

وقد اشتهر بعض الصحابة بالحرص على العلم وسعة الرواية ودقة النظر التشريعي كالحلفاء الراشدين والعبادة وأبي هريرة ، وأبي موسى الأشعري ومعاذ بن جبل ، وعائشة أم المؤمنين فكانوا يفتون فيما يعرض عليهم من الحوادث والمسائل بما روه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه هو المبين للقرآن كما أخبر الله بذلك في قوله تعالى :

(وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم) وقوله (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) .

ومن هنا كانت السنة النبوية في قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره هي المنبع الثاني للفقه والتشريع في الإسلام وبها يبدأ طور آخر للتشريع أوسع مدى في أحكام الحوادث العملية والتشريع القضائي .

فالسنة بمراتبها الثلاث القول والفعل والتقرير هي المرجع البياني الأول لمقاصد القرآن الكريم . روى أبو داود في مسنده عن المقدم بن معد يكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

(أوتيت الكتاب ومثله معه) قال الخطابي في شرح هذا الحديث قوله (أوتيت الكتاب ومثله معه) يحتمل وجهين من التأويل ، أحدهما أن معناه أوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما أعطى من الوحي الظاهر المتلو .

والثاني قال بعض العلماء : معناه أنه أوتي الكتاب وحيا يتلى ، وأوتي من البيان مثله ، أى أذن له أن يبين الكتاب فيعم ويخص ، ويزيد عليه ويشرح مافي الكتاب ، فيكون وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر كالظاهر المتلو من القرآن ، ثم قال الخطابي : فأما ما رواه بعضهم منسوبا إلى النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب

أو الحادثة التي لم يرد في شأنها وأمثالها حكم منصوص صريحا فهذا النحو

قد أرشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى طريق الحكم فيه ، والعمدة في الاستدلال على هذا أحاديث بلغت من الكثرة حدا يرفعها إلى افادة العلم بمعانيها المشتركة ، واشهرها حديث معاذ لما ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، وهو صريح في اثبات جواز الاجتهاد بالرأى وعند عدم النص ، قال ابن القيم : وقد أقر النبي صلى الله عليه وسلم معاذ على اجتهاد رأيه فيما لم يجد فيه نصا عن الله ورسوله ، فقال شعبة حدثني أبو عون عن الحارث بن عمرو عن ناس من اصحاب معاذ بن معاذ أن

كيف تختار من يتولون أمر الناس .. ؟

الاسلام

اليه زيادة ، فما كان من القاضي المذكور الا ان يرد الى احمد ابن طولون ثمانية عشر كيسا مملوءا بالتقود هورا وبهذا العمل اخجل القاضي بكر ابن طولون الذي كان يظن بمعجز القاضي عن اعادة هذه الكمية الكبيرة من التقود .

ما كان منصب القضاء امنية الرجال المؤمنين ولا وسيلة للتعالي على الناس او استغلاله للكسب فقد روى لنا التاريخ عن كثير من الفقهاء الذين طلب منهم ان يتولوا هذا المنصب فابوا واصروا على امتناعهم اصرارا شديدا ادى الى غضب السلطان عليهم واصدار اوامره باعتقالهم وضربهم ضربا مبرحا كما حدث للامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت .

تعرضت لهذه الناحية دون ان اكون من ذوي الاختصاص ونكرت نماذج قليلة آملا ان يتحفظوا ذوي الاختصاص الكرام بما يتلج الصدور ويروي ظمأ القلوب ويفذي الروح وبمسلا النفس عزيمت ببقية المسلمين من معرفة حقائق روح الدين الاسلامي الحنيف والله اسأله التوفيق وهو من وراء القصد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الستار الصابونجي

« ثم اختر للحكم بين الناس افضل رعيك ممن لا تضيق به الامور ولا تحكه الخصوم ولا يتمادي في الزللولا تشرف نفسه على طمع ولا يكتفي بادننى فهم دون اقصاه » .

وروى عن الفاروق عبر انه لقي رجلا فقال له ماذا صنعت ، قال قضى علي وزيد بكذا فقال له عبر لو كنت انا لقضيت بكذا فقال له الرجل وما يمنك ؟ فقال رضي الله تعالى عنه ، لو كنت ارك الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لفعلت ، ولكن ارك الى رأي والراي مشتربك فلم ينقض ما قال علي وزيد .

وروي عن رفيق رسول الله ابي بكر الصديق قوله « لو رأيت رجلا على حد من حدود الله تعالى لم آخذه حتى يكون معي شاهد غيري ليصدق عليه حكمي » .

ونكر عن احمد بن طولون صاحب مصر انه كان يبالي في اكرام القاضي بكر الثقفي لدرجة انه كان يدفع له مبلغا يزيد الف دينار عما هو مقرر له ولما دعاه الى خلع الواثق بن المتوكل وهو والد المعتضد امتنع ببيكار الثقفي عن تلبية هذا الطلب ، فاعتقله ابن طولون ثم طالبه باعادة جملة المبالغ المدفوعة

بهذا الجهد البسيط انبه السادة الكرام ذوي الاختصاص من المسلمين واتبر اهتمامهم لينروا للكتابة في هذه الناحية التي اصبح اغلب ابناء الامة الاسلامية يتعزفون على طرف ويظلمون على جزء يسير منها من قراعتهم لكتب الفها رجال غير مسلمين اشادوا في عظمة روح العدل التي اتصف بها الاسلام .

اقول هذا وكلي امل في ان لا تذهب صرختي الهائلة هذه مع الريح او تكون كصرخة في واد وادعوه تبارك وتعالى مخلصا ان يقيض لابناء هذه الامة الجيدة من يبحث ويدون وينشر ما طوته ايدي خصوم الاسلام اللثام من صحائف نيرة توفظ النيام وتشجذ الهمم التي كادت لجهلها تخور .

الاسلام دين العدل لهذا فقد بات مقورا اختيار كل من كان ، تقيا ورعا عالما بامور الدنيا فقيها بعلوم الدين صادقا نزيها عفيفا وصبوراً وقوراً لا تاخذه في الحق لومة لائم .

فقد روى عن امير المؤمنين الامام علي ابن ابي طالب انه اوصى عامله على مصر مالك الاشتر النخعي في اختيار الصالحين من الناس للقضاء بقوله :

صبروا وصابروا ولم تاخذهم في الحق لومة لائم .

نعم لقد استحال شقاق ابناء هذه الامة الجيدة الى وثام واخاء وسلام وانقلب الظلم والبطش والفدر الذي كانت تمليه عليها عقليات تسخيفة عاشت حول مستنقعات الجهل ففقدت الاوثان التي زادت بها مرضا على مرضها انقلب الى عدل وتسامح وارشاد واحسان ازال الضغائن والاحقاد واقطع جذور التعصب الاعمي المقيت الذي كان ياخذ ببدا انصراخك ظالما او مظلوما وجرف بتياره الهادر رواسب ذلك الجهل المطبق واكتسح اوضاراه وخرافاته .

ان المجال لا يسعني في هذا المقام ان اذكر وجوه الفرق العديدة التي بانبت بعد بزوغ شمس الديانة التي بشر بها سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ومن ثم اعد مآثر دين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم عليه لان ذلك دونه المجلدات الضخمة . وانا لست بقادر على اعداد مثل هذا . لهذا وددت مخلصا ان اذكر ظاهرة بارزة من مظاهر تعاليم هذا الدين الحنيف - وانا لست من ذوي الاختصاص - وانوه عنها باقتضاب لملي

إنما هذا بلغة الدنيا ومعاشها فالأسوة فيه خير من الأثرة وجزاء الأعمال عند الله ، وخالفه عمر رضي الله عنه ففرق في أعطيات الناس وقال : لا أجعل من قائل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقالوا مجتمعين لرأيهم وفعلهم : لم يرد منا التأخير ، وإنما أراد سرعة النهوض ، فنظروا الى المعنى ، ولم يبقوا عند حرفية النص ، واجتهد فريق آخر منهم وأخروا صلاة لعصر الى بني قريظة ففصلوها ليلا ناظرين الى اللفظ .

بل إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بعض أصحابه بهذا الاجتهاد فقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم أمر سعد بن معاذ سيد الأنصار بالحكم في بني قريظة باجتهاده ، فحكم فيهم سعد وصوبه النبي صلى الله عليه وسلم وقال : لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات . ومن أشهر مسائل الاجتهاد بالرأى تسوية أبي بكر رضي الله بين الناس في العطاء ، وقال

من أصحاب معاذ لا عن واحد منهم وهذا أبلغ في الشهرة ، كيف وأصحاب معاذ في شهرتهم بالعلم والدين والفضل والصدق بالمحل الذي لا يخفى .

موقف الرسول من المجتهدين وقد اجتهد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واختلفوا في أحكام الحوادث باجتهادهم ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم اجتهدهم وبلغه فضلهم فلم يعنف أحدا منهم ولا عاب على أحد منهم اجتهداه فرده ، بل أقرهم على فعلهم وهو مختلف في الحادثة الواحدة ومن ذلك اجتهدهم في فهم نصه صلى الله عليه وسلم حيث أمرهم يوم الأحزاب أن يصلوا العصر في بني قريظة فاجتهد فريق منهم وصلوها في الطريق ،

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن قال : كيف تصنع إن عرض لك قضاء ؟ قال أفضى بما في كتاب الله قال : فان لم يكن في كتاب الله ؟ قال : فبينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فان لم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : اجتهد رأيي ، لا آلو ، قال : فضررب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدرى ، ثم قال : الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ابن القيم :

فهذا حديث وإن كان مروياً عن غير مسمى ، فهم أصحاب معاذ ، فلا يضره ذلك ، لأنه يدل على شهر الحديث ، وأنه مروى عن جماعة

البقية في العذر القاصر

الدعوة الإسلامية في اليابان

إن الدولة العالمية التي يحلم بها كبار الفلاسفة من أمثال رسل الانجليزى وبيكا والعالم الياباني لا يمكن تحقيقها إلا عن طريق الإسلام ...

بقلم الدكتور صالح مهدي السامرائي

كلمة قصيرة عن اليابان

تقدر مساحة اليابان بمساحة سوريا وتشكل الجبال ثمانين بالمائة من أراضيها . أما النفوس فتبلغ مائة مليون نسمة ولذا تعتبر من أكثر البلدان ازدحاما . والبلد فقير في المواد الأولية ورغم هذا فإنها ثاني دولة في الإنتاج الصناعي . والياباني دعوب ويخلص في العمل واقفي في نظره للحياة وقد ينظر الى نفسه أنه متأخر عن بعض الدول المتقدمة الا انه يبذل جهده للتغلب على هذا الشعور بالجد والاجتهاد . والياباني شرقي في مشاعره رغم محاولات الاستفراغ فعنده مشاعر الاحترام للصين باعتباره مدين لها حضاريا ويهتم باقطار جنوب شرقي آسيا . لا بدافع اقتصادي فحسب ، وهذا عامل مهم في علاقة اليابان بالبلدان الاخرى ولكن نتيجة

لشعورهم بوحدة المصير وتشابه الاحاسيس والمعادن المشتركة . وهذه المشاعر تؤثر على نظرة الياباني الى العالم وخصوصا نظره للاديان والمبادئ العالمية .. والذي يهمننا الان هو الوضع الديني للشعب الياباني وعلاقة ذلك بالدعوة الاسلامية في اليابان ومدى تقبل الشعب الياباني لها وامكانية نشرها بين اوساطه .. ان دين اليابانيين الاصلي هو الشنتو واساس هذا الدين هو عبادة الطبيعة وبالخصوص الاشياء التي تبعث على الخوف وتجلب الروح مثل مساقط المياه والاشجار الكبيرة والجبال الشاهقة والصخور الغريبة الشكل ولقد بنيت المعابد في الاماكن التي يشعر فيها الانسان بالرهبة . ويحتل الاباطرة الصدارة في هذا الدين حيث يعتبرون من نسل الالهة .. اما البوذية فقد

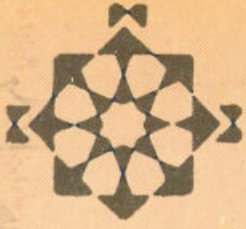
جاءت الى اليابان من كوريا والصين في القرن السادس الميلادي وانتشرت تدريجيا حتى اصبح نصف الشعب الياباني يعتنقها .

البوذية تحتقر الوجود الانساني

ولقد اشتد العداء بين اتباع الدينين في بادئ الامر الا انه في الاخير اعترف كل منهما بوجود الآخر . والبوذية في أصلها الهندي تؤكد على حقارة الوجود الانساني وتعلق املا ضعيفا على حياة الانسان الدنيوية وتدعو الى الخلاص من تناسخ الارواح . والتحول الى حالة النرفانا وذلك بكبح الرغبات النفسية والنرفانا حالة يكون فيها الانسان غير مكرثا بالحياة وتفصم ذات الفرد علاقتها بالكون كما تفصم قطرة الماء علاقتها بالمحيط . ولم ترق

هذه الديانة المشائمة للصيني والياباني فعملوا على تحويلها فأصبحت النرفانا تعني الجنة والاشرار فمصرهم الى النار . اما المسيحية فأدخلت من قبل بعثات الجزويت التبشيرية البرتغالية وذلك في اواسط القرن السادس عشر الميلادي أي بعد مائة سنة من سقوط الحكم الاسلامي في الاندلس وجاء الفرائسيكان الاسبانيون بعدهم . والبرتغاليون والاسبان وهم طليعة الاستعمار الغربي الحديث خططوا على تحاشي مواجهة مركز العالم الاسلامي

التمثل في الخلافة العثمانية وقاموا بعملية التفاف عليه ففتشوا عن طريق الى الشرق لا يمر بقلب العالم الاسلامي وهو طريق رأس الرجاء الصالح وبذلوا المحاولات للسيطرة على بلدان الشرق الاقصى فاستعمروا الفلبين



البوذية تحتقر الوجود الانساني

قبيلة خازاكي سقطت في قلب كنيسة

القياصرة الروس واذابها
البولشيفيك والزائر اسمه
ابراهيم وهو من تلاميذ المرحوم
جمال الدين الافغاني ولقد
اسلم اول رجل ياباني بتاريخ
اليابان على يد هذا الداعية
والياباني اسمه ابي تاناكا
ولا يحضرني

اسمه الاسلامي وقام باداء
فريضة الحج والف اول كتاب
عن الاسلام باللغة اليابانية .

والسيد ابراهيم هذا قرأت
له محاضرة كان القاها في
جمعية الشبان المسلمين
بالقاهرة في الاربعينات من
القرن الهجري وكانت عن حياة

السيد جمال الدين الافغاني
وكان مما قاله : ان امپراطور
اليابان بعث للمرحوم خليفة
المسلمين السلطان عبد الحميد
برسالة يطلب فيها ارسال دعاة
مسلمين لتبليغ الاسلام للشعب
الياباني فاستدعى السلطان
عبد الحميد جمال الدين
افغاني واستشاره في الامر
فقال جمال الدين يا حضرة

السلطان انك لو بعثت لهم
علماء من الطراز الموجود حاليا
في السلطنة لنفسر هؤلاء

اليابانيون من الاسلام والاحسن
ان تدرب جماعة من العلماء
على الدعوة في مثل هذه البلاد

وترسلهم « فاقنع السلطان
وبعث رسالة شكر لامپراطور
اليابان ومعها هدية ووعدته
بتلبية طلبه . ويقول السيد

ابراهيم ان جمال الدين
شجعني فيما بعد على الذهاب
الى اليابان فذهبت واستقبلتني
الصحافة اليابانية بالترحيب

وكذلك الاوساط الرسمية
وظنوني مبعوثا السلطان
ومكثت معززا مكرما حوالي

ثمانية شهور . هذه هي
قصة اول محاولة لنشر الاسلام
في اليابان والطريق الثاني الذي

دخل منه الاسلام الى اليابان
هو بواسطة المسلمين التتار
الذين هاجروا من بلادهم بسبب

٢ - الشرق الماركسي بشقيه
الشيوعي والاشتراكي .
فالماركسيون يحاولون السيطرة
على عقول الشباب وجذب
الطبقة العاملة .

٣ - حركة بوذية تسمى
لاستعادة الثقة بالبوذية وتجمع
الناس حولها خصوصا الطبقة
المتوسطة من المجتمع .

ابراهيم

والان وبعد ان اخذنا فكرة
عامة عن وضع المجتمع الياباني
من الناحية الفكرية دعنا نبحث
علاقة ذلك بالاسلام والدعوة
الاسلامية في هذه البلاد
النائية . لم يكتب لليابان ان
تعرف شيئا عن الاسلام خلال
الثلاثة عشر قرنا الاولى من
تاريخ الاسلام اي حتى بداية
القرن الرابع عشر الهجري ولم
يعرف عن اية محاولة لنشر
هذا الدين العظيم في هذا
البلد القاصي خلال هذه الفترة
رغم ان عدد المسلمين في الصين
وهي مجاورة لليابان كثير
حيث يزيدون على الخمسين
مليوناً ولعل الحاجز البحري
الذي يفصل اليابان عن البر
الصيني كان السبب في ذلك
او ان فقر اليابان بالموارد
الطبيعية التي تصلح للتجارة
لم يشجع التجار المسلمين من
عرب وهنود وصينيين على
الرحيل والاستقرار في اليابان
فينتشر الاسلام بواسطتهم كما
هو الحال مع الملايو واندونيسيا
والفلبين والصين نفسها .

ولعل الله سبحانه وتعالى عز
وجل بسابق علمه وتقديره ما
اراد لهذه البلاد وفي تلك الفترة
بالذات ان نستضيء بنور
الاسلام وظلت الحال هكذا
الى العشرينات من القرن
الهجري الحالي عندما زار
اليابان مبلغ تركستاني من
قازان الاسلامية التي ابتلعها

شاب ياباني عن دينه يجيبك ان
ابي « بوذي » وامي « شنتو »
او كان ابي وامي كذا اما انا
فلا دين لي هذا هو الوضع
الذي عليه الياباني الان ضياع
وتيه . وقد لا يشعر بهذا
الضياع الا اذا صادف انسانا
ذا عقيدة او سمع عن شعب
متمسك بمبدأ ..

الفراغ الفكري في اليابان

ان هناك ثلاث جهات تحاول
الاستفادة من الفراغ الفكري
في اليابان :

١ - الغرب المسيحي حيث
يوجد جيش جرار من المبشرين
وعديد من الهيئات التبشيرية
وعدد هائل من الجامعات
والكليات والمدارس الثانوية
والابتدائية ففي طوكيو وحدها
خمس جامعات تبشيرية في
مدينة هتاجي

الصناعية التابعة لشركة هتاجي
المشهورة والتي تبعد ثمانين
كيلو مترا عن طوكيو توجد
كلية تبشيرية يرعى كل طالب

وطالبة فيها احدى العائلات
الامريكية والعجيب ان احدى
طالبات هذه الكلية اسلمت على
يد اهل التبليغ الباكستانيين .

ولقد قرأت احصائية عن
نشاط احدى الجمعيات
التبشيرية التعليمي في اليابان

جاء فيها ان لديها مدارس
ابتدائية وثانوية تعداد تلامذتها
٣٠٠ الف ومع كل الجهود
المبدولة والتاريخ العريق

فاتباع المسيحية يلفون نصف
مليون من كل الفرق اي نصف
بالمائة من مجموع سكان اليابان
الا ان تأثير المبشرين يتجاوز

حدود ادخال الناس بالمسيحية
ويتعداه الى بث الفكر الغربي
المسيحي والحضارة الغربية
تماما كما هي رسالتهم في كثير

من البلدان الاسلامية
والشرقية .

واوقفوا توسع الاسلام في
المنطقة التي لولا مجيء الاسبان
لكانت اليوم كلها اسلامية .
واستعمروا جزءا من اندونيسيا
والملايو في محاولة للقضاء على
الامارات الاسلامية الناشئة
فيها اما اليابان فدخلها
البرتغاليون تجارا وبعدها
بستين دخلوها مبشرين
بالمسيحية . وبداءوا بجزيرة
كيوشو في أقصى جنوب
اليابان ولقد نجحوا في بادئ
الامر في نشر المسيحية بجزيرة
كيوشو وبمرور ثلاثة اربع
القرن أصبح عدد المسيحيين
حوالي ٣٠٠ الف شخص وهذا
مما اثار البوذيين عليهم . كما
ان حكام اليابان ادركوا ان مع
التجارة والتبشير يأتي
الاستعمار . لذا راوا ان وراء
النصارى اليابانيين هو للبابا
وللدول الاوروبية فشنوا
حملة ضدهم وقتلوا المئات
واجبروا الالف على الارتداد
عن النصرانية ويمكن القول انه
تم تصفية المسيحية نهائيا من
اليابان . الا انه بعد ان فتحت
اليابان ابوابها للعالم الخارجي
في اواسط القرن التاسع عشر
الميلادي اعادت البعثات
التبشيرية نشاطها في اليابان
ولقد صادف نشاطها بعض
الصعوبات والتعقيدات خصوصا
اثناء الحرب العالمية الثانية
الا انه بعد اندحار اليابان بالقاء
قنبلتين ذريتين احدهما على
هيروشيما والاخرى على
ناكاساكي وهي مركز للمسيحية
في اليابان ومن الصدف
العجيبة ان قبيلة ناكاساكي
سقطت في قلب كنيسة .

اقول بعد اندحار اليابان
ودخول قوات الاحتلال وعلان
الامپراطور للملأ انه لم يعد لها
وانما هو مبشر استغلت
الهيئات التبشيرية العالمية
الوضع وركزت مجهوداتها
على اليابان وهي متفائلة في ان
تكون المسيحية وريثة الشنتو
والبوذية . لقد انهزم الشعب
الياباني وهو الذي لم يستعمر
في تاريخه كله انهزم رغم الوعود
التي اعطاها له الاباطرة بانه لم
يهزم لانه الشعب المختار
سليل الالهة . ان عامل
الهزيمة مضاف اليه المخطط
التربوي والاعلامي الذي وضعه
خبراء جيش الاحتلال عملا على
زعزعة عقيدة الفرد الياباني
الذي بدا بعيد النظر في دينه
الموروث فكانت النتيجة فراغ
عقيدي هائل عند الشعب
لدرجة انك حين تسأل اي

الدعوة الاسلامية في اليابان

تعمار الشيوعي الروسي/وران هي عاصمة جمهورية التتار الاسلامية وتبعد حوالي ٧٠٠ كم شرقي موسكو وقد فقدت طابعها الاسلامي الان . وتوجه قسم منهم الى اليابان واستقروا في طوكيو وبعض المدن الاخرى واسلم على ايديهم عدد لا بأس به من اليابانيين ولقد رابت عددا منهم وقد حسن اسلامهم ولهم ذرية مسلمة . اما الطريق الثالث فهو الصين فلقد استعمرت اليابان الجزء الشمالي من الصين وهي مقاطعة منشوريا وذهب عدد من اليابانيين الى هناك كأعضاء اداريين ولقوا في منشوريا عددا لا بأس به من المجتمعات الاسلامية الصينية وباختلاطهم بهؤلاء المسلمين اعتنق بعضهم الاسلام وعادوا الى اليابان مسلمين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ومن المسلمين العائدين الحاج « عمر ميتا » مد الله في عمره وهو رئيس الجمعية الاسلامية اليابانية السابق والذي يقوم الان بترجمة معاني القرآن الكريم للغة اليابانية برعاية من رابطة العالم الاسلامي وكذلك الحاج مصطفى كمورا زميل الحاج عمر ميتا ومساعدته في الترجمة .

اما الطريق الرابع فهو اندونيسيا والملايو . فمن المعروف ان اليابان احتلت الملايو واندونيسيا خلال الحرب العالمية الثانية واتصل افراد جيش الاحتلال بالشعوب المسلمة هناك واعتنق بعضهم الاسلام وعادوا الى اليابان باسلامه بعد ان وضعت الحرب أوزارها ومن هؤلاء السيد عمر يوكيا الذي اسلم في الملايو والسيد عبد المنير واتانابا الذي اسلم في اندونيسيا وهما عضوان في الهيئة الادارية لجمعية المسلمين في اليابان .

والطريق الخامس ولعله الاهم هو جهود جماعة التبليغ في الهند وباكستان خلال زيارتهم المتتالية لليابان ابتداء من أواسط السبعينات الهجرية الحالية والخمسينات الميلادية . ان هذه الجماعة المباركة بما لافرادها من اخلاص وصلاح وتجربة في الدعوة والتبليغ قامت :

١ - بالاتصال بالمسلمين الموجودين فعلا في اليابان سواء كانوا يابانيين او اجانب واثاروا فيهم روح الدعوة والتبليغ وحولهم من عناصر سلبية تهتم بنفسها الى عناصر حركية تهتم بامر المسلمين واهم ثمرة لجهودهم من اليابانيين هو الحاج عمر ميتا حيث اخفوه معهم الى الهند وباكستان وادى فريضة الحج وقام اثناء الرحلة بترجمة كتاب حياة الصحابة الى اللغة اليابانية ونشر فيما بعد . كما انه ألف وترجم الرسائل الكثيرة التي تشرح ما يجب على المسلم ان يقوم به خلال حياته اليومية مثل الصلاة وغيرها واكبر عمل يقوم به الان هو ترجمة معاني القرآن الكريم كما أسلفنا .

وبدا الاسلام زحفه الكبير

ومن ثمار جهودهم مع غير اليابانيين السيد احمد موتي والا الباكستاني وهو تاجر لؤلؤ في مدينة كوبي الواقعة جنوب غربي طوكيو واتصل به اهل التبليغ ففتح الله قلبه للعمل على نصر الاسلام وكان اذا رجعت جماعة التبليغ الى بلادها يقوم هو بزيارة المسلمين الجدد في مدينة طوكيشيما القريبة من كوبي ويرعاهم ويعلمهم الاسلام ويقوم كذلك بنشر الاسلام بين اقارب واصدقاء هؤلاء المسلمين وهدى الله به عددا لا بأس به .

٢ - قاموا بدعوة غير المسلمين الى الاسلام وادخلوا الاسلام الى مناطق ما شهدت مسلما من قبل فممن دخل على ايديهم في الاسلام البروفسور الحاج عبد الكريم سايتو رئيس الجمعية الاسلامية الحالي وصاحب الجهود المخلصة في نشر الدعوة خصوصا بين طلاب الجامعة التي يدرس فيها وبين افراد المحلة التي يسكنها ومنهم كذلك السيد خالد كيا اسلم على يد المرحوم عبد الرشيد ارشد وهو داعية باكستاني

زار اليابان وغيرها من البلدان مثل امريكا داعيا الى الله وساعد الحاج عمر ميتا في ترجمة حياة الصحابة وترجمة معاني القرآن الكريم وكان يعمل في اخر ايامه خيرا في هندسة التلفون بين المدينة ومكة المكرمة وتوفي في حادث صدام سيارة وهو في ملابس الاحرام بطريقه من المدينة الى مكة ومعه الحاج عمر ميتا ومصطفى كمورا واتفق الله سبحانه عز وجل الحاج عمر ميتا ومصطفى كمورا والرحوم ارشد دفن في مكة المكرمة والحادث وقع عام ١٣٨٤ هـ كما ان المرحوم ارشد هو الذي شجع صاحب هذه الكلمة على الذهاب الى اليابان جزاء الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء . وطريقة اسلام خالد كياا تعيد لنا قصة اسلام الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه الذي خرج من بلاد فارس يبحث عن الدين الحق الى ان لقي الرسول عليه السلام وخالد كياا يقول نشأت افتش عن الحقيقة فحضرت معابد الشنتو وانصت الى صلواتهم فلم تعجبني وزرت المعابد البوذية واصفيت الى ترانيمهم ومواعظهم فلم تلق هوى مني واستمعت الى خطب النصارى في كنائسهم ورأيت صلواتهم فلم اثار بها . وصدفة وانا احضر لرسالة الماجستير في الحقوق وكانت حول القانون المقارن ورد ذكر للقانون الاسلامي فدفعني ذلك للدراسة القرآن وشيء عن الاسلام فاعجبت به ودعاني مرة طالب باكستاني يدرس على الدكتوراه بجامعة طوكيو وهو الدكتور عمر درازخان دعاني لزيارة جماعة التبليغ وكان فيهم عبد الرشيد ارشد فاعجبني لقائهم وصاحبتهن ثلاثة ايام مستمرة هداني الله خلالها للاسلام .

اما ادخالهم الاسلام لأول مرة في منطقة من المناطق فيتمثل في مدينة طوكيشيما وما حولها في جزيرة شوكو وتبعد عن طوكيو حوالي ٨٠٠ كم وقد زارتها مجموعة من اهل التبليغ لأول مرة وليس فيها مسلم واحد واذنوا للصلاة في المدينة وصلوا جماعة فتجمع حولهم بعض الاشخاص وتحدثوا اليهم ودعواهم الى الاسلام فاستجاب بعضهم واعتنق الاسلام ورجع اهل التبليغ الى بلادهم ثم

اعادوا الكرة في العام التالي واتصلوا بالمسلمين القدامى الذين طلبوا معهم اقرباءهم واصدقاءهم فاسلم البعض منهم وهكذا بدأ عدد المسلمين يزداد ولقد ذكرنا سابقا كيف قام السيد احمد موتي والا تاجر اللؤلؤ بمراجعة طوكيشيما بغياب اهل التبليغ حتى اني عندما غادرت اليابان في اول عام ١٩٦٦ الميلادي كان عدد المسلمين في طوكيشيما مائتين وخمسين شخصا .

ولا أنسى ان اسجل الدور الذي قام به المسلمون اليابانيون انفسهم في الدعوة والتبليغ وكذلك الطلبة المسلمون القادمون من البلاد الاسلامية للدراسة في اليابان . . ويمثل الدعاة الى الله من اليابانيين الحاج عمر ميتا والحاج عبد الكريم سايتو في طوكيو والسيد ناكاياما في قرية قرب طوكيشيما . فعمر وعبد الكريم كانا بصحبان جماعة التبليغ في جميع سفراتهم داخل اليابان وترجمان لهم ويضيفان على الترجمة من روحهما ما يرغب اليابانيين في الاسلام كما انهما لا يزالان يقومان بالدعوة بين طلبة الجامعات وادخلا في الاسلام مجموعة من خيرة الشباب . اما السيد ناكاياما (وقد نسبت اسمه الاسلامي) فهو رجل متوسط العمر اسلم واسلمت عائلته معه ، نشيط في دعوة اصدقائه الى حضور مجالس التبليغ كلما جاءوا للمنطقة فهدى الله به خمسة وثلاثين شخصا ومن عجائب الصدف ان ناكاياما هذا ورث عن ابيه رقعة مخطوطة عليها حكمة بالمقاطع الصينية ومن المعلوم ان المقاطع الصينية يمكن قراءتها بمدة وجوه وتعطي عدة معاني ولما رآها الحاج عمر ميتا وهو بروفسور للغة الصينية قال ان احد معاني هذه القطعة هو بذل ما في الوسع لنصرة الاسلام وهذا ينطبق فعلا على المهدي « ناكاياما » مع العلم ان والده لم يكن مسلما وقضى هو اول عمره على غير دين الاسلام فسبحان الله القادر على كل شيء . اما الطلبة المسلمون القادمون من اندونيسيا والملايو والباكستان وافغانستان ويران وتركيا والبلاد العربية فقد اسست نخبة مؤمنة منهم جمعية الطلبة المسلمين في اليابان وضمو اليهم الطلبة

المسلمين اليابانيين . هذه الجمعية كان عملها ذا شقين الاول بث الوعي الاسلامي بين الطلبة المسلمين الغرباء والثاني التعاون مع المسلمين اليابانيين في نشر الاسلام واسسوا لهذا الغرض مجلسا مشتركا ومثل المسلمين اليابانيين فيه الحاج عمر ميتا ومن الطلبة المسلمين عبد الرحمن صديقي الباكستاني (وهو من المع الشباب الاسلامي) يتقد ذكاء وحيوية ونشاطا في خدمة الدعوة الاسلامية وكان لولب حركة الطلاب المسلمين في اليابان تخرج من جامعة التجارة بطوكيو ويعمل الان بكراجي) وقامت هذه النخبة من الطلبة المسلمين بجهود يجزيهم الله عنها خير الجزاء وكان من نشاطهم :

١ - محاولة الظهور بالمظهر الاسلامي ليكونوا قدوة للمسلمين اليابانيين . اذكر اننا زرنا مرة مسلما يابانيا فقال في معرض حديثه اعذرني لاني شارب خمر فاجابه عبد الرحمن صديقي لماذا تشرب يا اخي انه حرام فقال اني رايت بعض المسلمين يشربون الخمر فاجاب الصديقي لماذا

تنظر الى هؤلاء ؟ الا تنظر لنا نحن لا نشرب الخمر .

٢ - كانوا يسافرون مع اهل التبليغ ومع المسلمين اليابانيين للدعوة في مجموعات من مختلف الالوان ففيهم الاندونوسي والياباني والباكستاني والعربي فيكون لذلك اثر كبير في اثبات عالمية وانسانية الدعوة الاسلامية .

٣ - يعملون دورات صيفية لتعليم اللغة العربية وتدریس القرآن الكريم .

٤ - يمثلون الاسلام في المؤتمرات الطلابية ومؤتمرات مقارنة الاديان .

٥ - يساهمون في اصدار جريدة صوت الاسلام في اليابان التي كانت تخرج كل عشرين عاما .

٦ - يحتفلون بالمناسبات والاعياد الاسلامية والاستفادة منها بدعوة اليابانيين اليها لاطهار قوة الاسلام فكانت تعمل في الاعياد احتفالات بدار الطلبة الاندونوسيين الضخم بطوكيو حيث يحضره ما يزيد على الالف من يابانيين وغيرهم .

هذه خطوط عريضة عن كيفية دخول الاسلام الى اليابان والان لننتقل الى الشق

الآخر من الحديث : ما هي حصيلة الجهود التي بذلت ؟ وما هي استعدادات الشعب الياباني لتقبل الاسلام ؟ وما هي حصيلة الطرق والمحاولات المتعددة لادخال الاسلام الى اليابان ؟

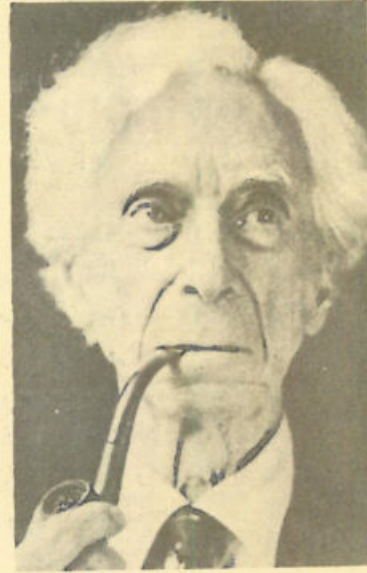
لا توجد احصائية مضبوطة ولا سجلا محفوظا لعدد المسلمين اليابانيين وانما يتراوح عددهم بين الالفين والثلاثة الاف يمثلون كافة قطاعات الشعب الياباني فهم بين طالب واستاذ وعامل ومدير عمل وصحفي وفنان وراهب بوذي ورجل وامراة (على ذكر الراهب البوذي فقد اسلم احد الرهبان على يد المرحوم عبد الرشيد وقدم معبده للمسلمين وهو في منحدر جبل وطالما كنا نعقد الدورات الصيفية فيه) . وقد يبدو العدد ضئيلا الا انها بداية وبداية دائما قليلة من حيث الكم ولكنها كبيرة من حيث الكيف . لقد بذلت محاولات لنشر الاسلام في اليابان فاكسبت الدعوة الاسلامية خبرات وحصلت اخطاء كما حصلت نجاحات ومنها جميعا سيتضح الطريق الصحيح للعمل الاسلامي هناك . وان لم يكن للعمل الاسلامي في اليابان من نتيجة الا هذه الخبرات والتجربة كانت كافية . هذا بالاضافة الى التعريف الاسلامي الذي قدم لعدد كبير من الناس رغم انهم لم يعلنوا اسلامهم .

وننتقل للسؤال الثاني ما هي استعدادات الشعب الياباني لتقبل الاسلام ؟ اذكر كلاما للمرحوم العلامة الشيخ امجد الزهاوي حيث يقول :

ثبت من استقراءنا للتاريخ ان الشعوب المشركة هي اكثر تقبلا للاسلام من الشعوب النصرانية واليهودية . وهذا ينطبق فعلا على الشعب الياباني . فهذا الشعب البالغ مائة مليون ممن لا دين لهم ومن كان فيهم ذو دين فهو غير كتابي ، نرى وسط هذا الشعب الكثير من ذوي الفطر السليمة ومن المسلمين بطبيعتهم والذين هم على استعداد لتقبل الاسلام في الحال ومن دون تردد اذا عرض عليهم بالحكمة والموعظة الحسنة . واستطيع التاكيد بانه ما عرض الاسلام على مجموعة من اليابانيين في جلسة من الجلسات الا وقام واحد



الأقفاقي ..
والدعوة الإسلامية



رسل ..
والدولة العالمية

منهم على الاقل اما يعلن اسلامه او يبدي اعجابه بالاسلام . اذكر اننا حضرنا مؤتمرا دوليا للطلاب دعت اليه جامعة مسيحية في طوكيو وتوزعنا على الحلقات المختلفة للمؤتمر وكنت في الحلقة التي تناقش موضوع الدين والسياسة وعرضت وجهة نظر الاسلام وبعد انتهاء النقاش نهض طالب ياباني وصافحني قائلا : اني من بين هؤلاء كلهم ابايكم على قبول عقيدة الاسلام . وفي جولة تبليغية قام بها الطلبة المسلمون وجمعية مسلمي اليابان الى طوكشياما تحدثنا امام مجموعة من طلبة جامعة طوكشياما واثناء المناقشة قام طالب ياباني وقال : يبدو لي من حديثكم ان الدول العالمية التي يحلم بها كبار الفلاسفة

من امثال رسل الانجليزي ويوكاوا العالم الفيزياوي الياباني الحائز على جائزة نوبل هذه الدولة لا يمكن تحقيقها الا عن طريق الاسلام . ومن جملة العوامل التي تجعل الياباني اكثر استعدادا لتقبل الاسلام .

١ - موافقة هذه العقيدة للفترة السليمة التي لم تتلوث بمرض التعصب . واتذكر ان استاذنا لي بجامعة طوكيو قدمت له رسالة عن الاسلام ترجمها الحاج عمر ميتا في المقدمة ان الاسلام يتصف بالاجابية على عكس المسيحية والبوذية اذ هما سلبيتان . وضرب مثلا وقال في المسيحية اذا ضربك انسان على خدك الايمن فادر له خدك الايسر بينما يقول الاسلام ان من حقك ان تجيب على الصفحة بمثلها وان عفوت فهو خير . فلما قراها هذا الاستاذ ابدى اعجابه بالاسلام .

٢ - الفراغ العقيدي الذي يعانيه الشعب الياباني وهذا مما يجعل عنده حرية كاملة للاختيار فاذا عرض عليه الاسلام لوحده قبله واستقر في قلبه وسد المنافذ على جميع العقائد الاخرى . واذا عرضت عليه الاديان كلها بما فيها الاسلام سهل عليه الحكم والمقارنة فيقبل الاسلام .

٣ - وجود الحرية الكاملة للفرد في ان يعتنق أي دين ، حرية داخل البيت وفي المجتمع فقد تجد الاب شنتو والام بوذية واحد الانباء نصرانيا فاذا صار الابن الاخر مسلما فهناك حرية تامة للجميع وتعايش سلمي عجيب لا تراه في غير الياباني .

٤ - كون الاسلام دين شرقي ليست عليه شبهة استعمارية وارتباط بمطامع غير شريفة .

والان يأتي دور السؤال الثالث عن مستقبل الدعوة الى الاسلام في اليابان . ان الحكومة اليابانية والفكرين اليابانيين راعهم الفراغ لدى الشباب والتخل من القيم الاصلية الممتازة للشعب الياباني وهم يفكرون جدبا في ادخال مادة الاخلاق في المدارس لتربية وتوجيه النشء الجديد على المبادئ الفاضلة . فاليابان في الحقيقة تفتش عن شيء

التيقة صفحة ٨

من أسرار غزوة الفتح --

محمد صلى الله عليه وسلم يرفض: ١- تجديد الهدنة

٢- تجديد قرار وقف إطلاق النار

« ست سنوات من الهجرة النبوية . والحرب بين المشركين والمسلمين لم تكد تنطفئ أوارها حتى تشتعل مرة أخرى ... ! ! »

« في نهاية السنة السادسة ، وفي شهر ذي القعدة ، منع المشركون من أهل مكة رسول الله وأصحابه من دخول مكة لأداء العمرة فعقد معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « الهدنة » التي كانت بنودها :

١- وضع الحرب بين المسلمين وقريش أربع سنوات ...

٢- من جاء المسلمين من قريش يردونه ! ! ومن جاء قريشاً من المسلمين لا يلزمون برده ! !

٣- أن يرجع النبي صلى الله عليه وسلم من غير عمرة هذا العام ثم يأتي العام المقبل فيدخلها بأصحابه بعد أن تخرج منها قريش ! ! فيقيم بها ثلاثة أيام ليس مع أصحابه من السلاح إلا السيف في القراب ! !

٤- من أراد أن يدخل في عهد محمد من غير قريش دخل فيه .

٥- من أراد أن يدخل في عهد قريش دخل فيه .

نقض « الهدنة » !

وخرق وقف إطلاق النار !

% بعد عشرين شهراً من عقد

« الهدنة » وفي شهر رمضان من سنة

ثمان للهجرة .. وقف رجل من بني

بكر « حلفاء قريش » يتغنى بهجاء

رسول الله صلى الله عليه وسلم على

مسمع من رجل بني خزاعة « حلفاء

المسلمين » ... ! فقام هذا وضربه ..

فتحركت ثارات قديمة لبني بكر

وشدوا العزيمة لحرب « خزاعة »

واستعانوا بحلفائهم من قريش الذين

أعانوهم سراً بالعدة والرجال ...

وتوجهوا إلى خزاعة وهم آمنون

فقتلوا منهم ما يربو على العشرين ! !

% بلوغ النبأ للمسلمين

أرسلت « خزاعة » وفداً برئاسة عمرو بن سالم الخراعي ليخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بتفاصيل الأحداث وكيف أن قريشاً غدرت بعهداها ، ونقضت ميثاقها وهدنتها ، وخرقت قرار وقف إطلاق النار المتفق عليه لمدة أربع سنوات بينهم وأوليائهم وبين المسلمين وحلفائهم ! !

% القرار الإسلامي

حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « والله لأمنعنكم مما أمني نفسي منه » .

% محاولات تجديد الهدنة ..

% وتمديد قرار وقف إطلاق

النار ! !

- أدركت قريش فداحة الخطأ

الذي وقعت فيه ! !

- وبلغتها كذلك أنباء استنجد

« خزاعة » بمحمد صلى الله عليه وسلم

- وأحسوا بأن سمعتهم وشرفهم

وفد المفاوضات

أسرعت قريش بإرسال « أبوسفیان » ليشد العقد ، ويزيد في المدة .. لسببين :

أولاً : لأنه قائدها ، وكبيرها الباقي من الزعماء ! !

ثانياً : أن ابنته « أم حبيبة » إحدى زوجات الرسول الكريم ! !

ثالثاً : أنه لم يكن في وفد « عقد الهدنة » الذي كان يرأسه سهيل بن عمرو ! !

الوساطة :

١- توجه « أبو سفيان » أول الأمر إلى ابنته « أم حبيبة » في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ..

وفجع بالمظهر الآتي :

ما أن دخل المنزل ، وهم بالجلوس

على الفراش ، إذا بابنته تطوى الفراش

عنه ! ! فيقول لها : يابنية :

أرغبت به عن أم رغبت لي عنه ! !

فقلت : ما كان لك أن تجلس على فراش رسول الله وأنت مشرك بخس ! !

فقال لها : لقد أصابك بعسدي شر ! !

وانصرف من عندها دون حديث .

٢- اتجه بعد ذلك إلى المسجد ليحدث الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة فيما جاء من أجله : تجديد

الهدنة ، ومد وقف إطلاق النار ! وعرض عليه فعلاً مطالبه .. إلا أن

الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرد عليه شيئاً ! ! وكان ذلك رفضاً لمهمته ! !

٣- ولّى وجهه تجاه الصديق « أبي بكر » فكلّمه أن يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له :

ما أنا بفاعل ! !

٤- أتى عمر بن الخطاب فكلّمه .. فاستنكر عمر من « أبو سفيان » ذلك

قائلاً : أنا أشفع لكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فوالله لو

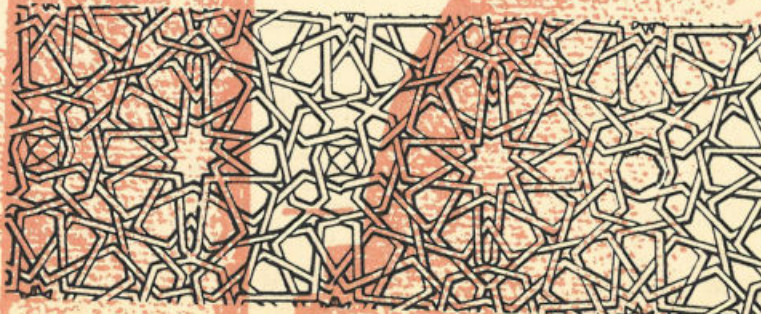
لم أجد إلا الذر (ذرات الرمل أو التراب) لجاهدكم به ! !

٥- وكان آخر من كلّمه على ابن أبي طالب .

إذ دخل عليه وعنده « فاطمة » زوجته و بنت الرسول الكريم ،

والحسن غلام يذب بين يديهما .. فقال :

يا علي إنك أمس القوم بي رحماً ، وإني قد جئت في حاجة ، فلا أرجعن كما جئت خائباً ! ! اشفع لي



ويحك يا أبا سفيان ! والله لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر ما نستطيع أن نكلمه فيه .. فالتفت « أبو سفيان » تجاه فاطمة ليلقي بآخر سهم قائلا :

هل لك أن تأمرى ابنك هذا — (الحسن) فيجير بين الناس ! ! فيكون سيد العرب إلى آخر الدهر ! ! فقالت له :

والله ما يبلغ ابني ذلك أن يجير بين الناس ، وما يجير أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

% فشل الوساطة في المفاوضات

حينئذ عاد أبو سفيان إلى قومه يحكى لهم ما حدث .. فاتهموه بالإسلام ! ! فتسك عند الأوثان لينفى عن نفسه التهمة .. ! !

لماذا رفض المسلمون حتى المفاوضات ؟

أولا : لأن قريشاً نقضت عهدها . وربنا سبحانه وتعالى العليم بالناس يقول :

« وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم ، فقاتلوا أئمة الكفر لأنهم لا إيمان لهم ، لعلهم يتقون . ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم ، وهموا بإخراج الرسول ، وهم بدأكركم أول مرة ، أنكثونهم ! ؟ فآله أحق أن نخشوه إن كنتم مؤمنين » .

ثانياً : « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » .

ثالثاً : لا يجوز أن ترد طلبات النجدة من حلفاء ظلموا .. ! !

رابعاً : لا يجوز أن يستمر منع الأعداء فرص التقوى لجيشهم ، والاغرار بقوتهم ، وإثارة الفتن والقتال والوقعة بين المسلمين وحلفائهم .. ! !

نتائج الرفض

% استنفر الرسول عليه السلام الأعراب الذين حول المدينة .. من قبائل أسلم وغفار ومزينة وأشجع وجهينة ، وتجهز عليه السلام وأصحابه وطوى الأخبار عن قريش .. ودعا الله سبحانه أن يتولى الجواسيس ومنعهم قائلا :

« اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبتغتها في بلادها » . فكان بذلك أعظم قائد عسكري

حكم الجاهلية

« افحكم الجاهلية يفتون ؟ ! ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون » . « سورة المائدة » والجاهلية ليست فترة تاريخية ، إنما هي حالة توجد كلما وجدت مقوماتها في وضع أو نظام .. وهي في صميمها

الرجوع بالحكم والتشريع إلى أهواء البشر ، لا إلى منهج الله وشريعته للحياة ، ويستوى أن تكون هذه الأهواء أهواء فرد ، أو أهواء طبقة ، أو أهواء أمة ، أو أهواء جيل كامل من الناس .. فكلها .. ما دامت لا ترجع إلى شريعة الله .. أهواء ..

— يشرع فرد لجماعة فإذا هي جاهلية .. لأن هواه هو القانون .. أو رايه هو القانون .. لا فرق إلا في العبارات .

— وتشرع طبقة لسان الطبقات فإذا هي جاهلية .. لأن مصالح تلك الطبقة هي القانون — أو راي الأغلبية البرلمانية هو القانون .. فلا فرق إلا في العبارات .

— ويشرع ممثلو جميع الطبقات ، وجميع القطاعات في

الامة لانفسهم ، فإذا هي جاهلية .. لأن أهواء الناس الذين لا يتجردون أبداً من الأهواء ، ولأن جهل الناس الذين لا يتجردون أبداً من الجهل ، هو القانون — أو لأن الشعب هو القانون — فلا فرق إلا في العبارات .

— وتشرع مجموعة من الامم للبشرية فإذا هي جاهلية ، لأن أهدافها القومية هي القانون — أو راي الجامع الدولية هو القانون .. فلا فرق إلا في العبارات .

— ويشرع خالق الأفراد ، وخالق الجماعات ، وخالق الامم والأجيال ، للجميع ، فإذا هي شريعة الله التي لا محابة فيها لأحد على حساب أحد ، لا لفرد ولا لجماعة ولا لدولة ولا لجيل من الأجيال ، لأن الله رب الجميع ، والكل لديه سواء ، ولأن الله يعلم حقيقة الجميع ومصلحة الجميع ، فلا يفوته سبحانه — أن يرعى مصالحهم وحاجاتهم بدون تفريط ولا إفراط .

— ويشرع غير الله للناس .. فإذا هم عبيد من يشرع لهم ،

كانوا من كان .. فردا أو طبقة أو امة أو مجموعة من الامم . — ويشرع الله للناس .. فإذا هم كلهم أحرار متساوون ، لا يحنون جباههم إلا لله ، ولا يعبدون إلا الله .

— ومن هنا خطورة هذه القضية في حياة بني الإنسان ، وفي نظام الكون كله وصدق الله العظيم « ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن » .. فالحكم بغير ما أنزل الله معناه الشر والفساد ، والخروج في النهاية عن نطاق الإيمان .. بنص القرآن ..

سيد قطب
في ظلال القرآن



هل يساورك بعد الآن شك أيها القاريء في أن « سيد قطب » لم يكن في منهجه إلا سلفياً يقتفي أثر الصالحين من السابقين ؟

الجاهلية وتعظمها بالآباء .. للناس من آدم وادم من تراب ثم تلا قوله تعالى : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم » .

% يا معشر قريش :

ما ترون أني فاعل بكم ! ؟

قالوا : خيراً . أخ كريم وابن أخ كريم .. ! !

قال : فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته :

لا تريب عليكم اليوم ، اذهبوا فأنتم الطلقاء .. ! !

% صلاة النصر

% ثم دخل دار « أم هانئ » حيث صلى ثمانى ركعات تقول رضى الله عنها : ما رأيته « عليه السلام » صلاحاً قبلها ولا بعدها ! !

%% « إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد » .

عبد الخلاق

الباطل وما يعيد ..

— وأعطى مفتاح الكعبة لعثمان بن طلحة ..

— ثم وقف وصلى ، ودار في البيت وكبر في نواحيه ، ووجد الله ..

— ثم فتح الباب فإذا بقريش قد ملأت المسجد صفوفاً .. ينتظرون ماذا يصنع .. لكنه خرج إليهم ليعلم مبادئ الفاتحين :

إعلان النصر

% لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

% صدق وعده ، ونصر عبده ،

وهزم الأحزاب وحده .

% ألا كل مأثرة أو مال أو دم ، فهو تحت قدمي هاتين ، إلا سداة البيت ، وسقاية الحاج ..

% ألا وقتل الخطأ شبه العمد (بالسوط والعصا) ففيه للدية مغلظة ،

مائة من الإبل ، أربعون منها في بطونها أولادها .

% يا معشر قريش :

إن الله قد أذهب عنكم نخوة

يحارب بأرقى علم حربي وهو « المفاجأة » ! !

% وسار الجيش المسلم يتقدمه القائد الأعظم عليه السلام في عشرة آلاف مقاتل ليفاجئ مكة .. حتى أن التكهينات وصلت إليهم فخرجوا يستطلعون الأخبار .. فإذا بهم يفاجأون بالجيش العرمم .. فأسرع

بعض المشركين ليعلم إسلامه وهرب آخرون إلى الساحل البحري يرغبون في الرحيل أو الانتحار ! وأغلق آخرون عليهم أبوابهم ! وتجمع بعضهم في المسجد ! ولاذ بعضهم بدار قائدهم « أبو سفيان » .

% ودخل محمد صلى الله عليه وسلم مكة في تواضع لله عز وجل منحنياً له سبحانه حتى تكاد تلمس جبهته ظهر راحلته .. ! !

— حتى وصل إلى المسجد فاستلم الحجر الأسود ، وطاف بالبيت ، يطمئن بقوسه ٣٦٠ صنماً قائلا :

« جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ، جاء الحق وما يبدىء



الى تفسير خاطيء بان الامر يستشير ولا يلتزم بنتيجة الشورى .
والحقيقة انه لا مجال للشورى في قضية نزل فيها من الله امر او هي ، وانما تكون الشورى في القضايا الاجتهادية التي لم ينزل بها وهي ، كما يقول الامام فخر الدين الرازي (٧)

معنى العزم

واليك اقوال طائفة من ائمة المفسرين لعبارة العزم :

قال الامام البغوي : (فاذا عزم فتوكل على الله) لا على مشاورتهم ، اي قم بأمر الله وثق به ، فالبغوي في (معالم التنزيل) يتابع الطبري في اعتقاده بان الشورى تكون فيما نزل فيه وهي .

ويقول الزمخشري في الكشاف : (فاذا عزم) فاذا قطعت الراي على شيء بعد الشورى (فتوكل على الله) في امضاء امرك على الارشاد الاصلح ، فان ما هو اصلح لك لا يعلمه الا الله ، لا انت ولا من تشاور .

ويقول الامام فخر الدين الرازي في التفسير الكبير : (فاذا عزم فتوكل على الله) وفيه مسائل :

المسألة الاولى : المعنى انه اذا حصل الراي المتأكد بالمشورة فلا يجب ان يقع الاعتماد عليه بل يجب ان يكون الاعتماد على اعانة الله وتوسيدته وعصمته . والمقصود ان لا يكون للعبد اعتماد على شيء الا على الله في جميع الامور .

ويقول الطبرسي الامامي في تفسيره المعروف بمجمع البيان في تفسير القرآن :

« (فاذا عزم) اي فاذا عقدت قلبك على الفعل وامضائه » .

ويقول الامام القرطبي في (الجامع لاحكام القرآن) :

فاذا عزم فتوكل على الله : قال قتادة : امر الله تعالى نبيه عليه السلام اذا عزم على امر ان يعفي فيه ويتوكل على الله لا على مشاورتهم

اخذوا منها عبارة : « فاذا عزم فتوكل على الله » وزعموا انها تعني عدم النزول عند قرار اهل الشورى ان خالفا راي الامر (٢) ثم انهم استندوا الى ان الرسول امضى صلح الحبيبية رغم الممارسة الشديدة التي ابداهما معظم الصحابة (٣) ، كما استندوا الى فهم خاطيء لوقف ابي بكر رضي الله عنه عندما انقذ جيش اسامة (٤) وعندما حارب المرتدين (٥) ، والى فهمهم لوقف عمر من تقسيم ارض السواد . (٦)

هل الشورى صورة من صنع العقول ؟

وسنبين ان صورة الحاكم الفرد الذي يستشير ويرفض الالتزام براي اقلية اهل الشورى هي صورة من صنع العقول لا من صنع النصوص ، اي انها ناتجة عن فهم خاطيء ، او عن الاستناد الى بعض الروايات دون غيرها ، او الى محاولة اصطياد اسانيد تدعم ما يهوى الكاتبون ، مهما كانت ضعيفة .

قال الامام الطبري في تفسيره عبارة « فاذا عزم فتوكل على الله .. » « فاذا صح عزمك بتبنيينا اياك وتسدينا لك فيما نأبك وحزبك من امر دينك ودينك فامض لما امرناك به ، وافق ذلك آراء اصحابك وما اشاروا به عليك او خالفها . وتوكل فيما تأتي من امورك وتدع وتحاول او تراول على ربك فثق به في كل ذلك وارضى بقضائه في جميعه ، دون آراء سائر خلقه ومعونتهم .. » ويورد الطبري رايا آخر :

« فاذا عزم ، اي على امر جأتك مني ، او امر من دينك في جهاد عدوك لا يصلحك ولا يصلحهم الا ذلك ، فامض على ما امرت به على خلاف من خالفك وموافقة من وافقت .. » لا لاقدم فهم الطبري ان الشورى تكون في شأن نزل من الله فيه امر ، وهذا فهم خاطيء — بطبيعة الحال — فاده

وبذلك يكونون قد برروا — من حيث لا يشعرون ولا يريدون — كل مظاهر الاستبداد واعمال العنف والظلم التي ما رسها ويمارسها المستبدون في الاقطار الاسلامية ، والتي كان الاسلاميون اول ضحاياها ، ذلك ان اشد الطغاة عتوا يتخذ له مستشارين من عليقة القوم ، بل ربما كان له برلمان او مجلس امة تعرضى عليه القوانين الجائرة فلا يملك الا ان يصدق عليها بذلة وخنوع للحاكم الفرد الذي يستشير ولا يلتزم .

ولقد نشر كاتب هذه السطور بضع مقالات في مجلة الشهاب الغراء قبل حوالي ثلاث سنوات ، في مواضيع « الشورى » ، « القيادة والجنبة » ، « قيادة الشعوب الاسلامية .. كيف آلت الى ايد غير اسلامية » وكلها ترتبط بموضوع الشورى من جانب او آخر . وقد استاء من استاء ورحب من رحب . والمهم ان ترفع كلمة الحق ، او ما نؤمن بانه الحق بغض النظر عن غضب بعض الاخوة او زعلهم ، فالحق اولى بالمحبة والاعزاز والاحترام .

ونظرا لان الشورى كمقيدة ومبدأ وایمان شعبي عميق هي — في تقديري — اهم اساس تبني عليه النهضات الحضارية للشعوب فانها ما زالت وستظل المهاجس الذي يلح على خاطري ويحفزني للعمل من اجل اشاعة الايمان بها ، خاصة بين الاسلاميين الذين سحقهم الطغيان وخذلهم الف شعوبنا للاستبداد وفلسفتها له واستكانتها لصفه .

ولقد حاول دعاة القيادة الفردية ان يستعينوا بتفسير بعض عبارات القرآن الكريم وبعض مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم ادعم مذهبهم . فاحذوا من الآية الكريمة : « فيما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ، فاذا عزم فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين » .

ظهر الاسلام والعرب ذرات نائلة في رمال الصحراء ، فصنع منهم نواة شديدة الصلابة تجملت حولها القبائل من كل حذب وصوب ، فاتبعت امة اظلت على العالم من خلال افقه المظلم بددت اسدافا الظلام وانطلقت تهدم قلاع الاستبداد ، وتنشر نور العدالة وحرية العقيدة في كل ربع وصقع وصلت اليه .

ولكن الدوحة السابقة ما لبثت ان ذوت وتهذلت اغصانها وسارت في خط منحدر نحو خضيف الخلف والضعف والمهانة حتى تمكن اليهود من اذلالها على النحو الذي تعيشه اليوم .

والذي يستقرى تاريخ هذه الامة وعوامل ارتفاعها وسقوطها يخرج بنتيجة صارخة وهي ان استبداد أكثر الخلفاء والامراء والسلاطين والملوك كان اهم الاسباب التي حطمتها واوردتها مهاوي الردى . ولا مراء ان كل محاولات الاصلاح وكل المواعظ والخطب والتأليف قد ذهبت هباء ولم تفلح في انهاء الامة الاسلامية لانها لم تركز على السبب الواحد الاهم من الاسباب جميعا ، الا وهو استبداد الحكام ، ولم تمن بحره واستتصالة .

ومن الغريب والمؤلم حقا انه ما زال بين المسلمين حتى اليوم من يتصور الاسلام خصا لفكرة الديمقراطية ويزعم ان الحكم في الاسلام فردي ، يتركز في يد شخص واحد هو الخليفة . فالاسلام يمادي الديمقراطية — في زعمهم — لانه نظام فردي القيادة بينما الديمقراطية جماعية القيادة . والاسلام يؤكد ان الحكم لله ، وهذا حق ، وانه وحده المشرع . اما الديمقراطية كما تصورها مبتدعوها — الافريق — فانها تعني حكم الشعب الذي يملك حق التشريع .

بل لقد زعم بعضهم ان النقابات والمؤسسات محرمة في الاسلام لانها تنقص من سلطة امر المؤمنين ، الحاكم الفرد (١) .

لقد توهم كثيرون من الكتاب الاسلاميين المحدثين ان الشورى في الاسلام ليست ملزمة للامر بنتيجتها .

أم الاستبداد

وقى

أهل المبرك وغطان وبنو اسد وعامة
أشجع ، وتمسك طىء بالإسلام . وقال
عامة أصحاب النبي : أمسك أسامة
وجيشه وجههم الى من ارتدعن الإسلام
من غطفان وسقر العرب . فابى أبو
بكر أن يجبس أسامة وجيشه ، وقال :
انكم قد علمتم أنه قد كان لكم في
المشورة فيما لم يمض بينكم فيه سنة ،
ولم ينزل عليكم به كتاب . وقد أشرتم
وسألتهم عليكم ، فأنظروا أرشد ذلك
فاتعروا به فإن الله لن يجعكم على
ضلالة . والذي نفسي بيده ما أرى
من أمر أفضل لي نفسي من جهاد من
منع عقالا كان يأخذه رسول الله صلى
الله عليه وسلم . فأنقاد المسلمون
لراي أبي بكر وراوا أنه أفضل من
رايهم فبعث أبو بكر حينئذ أسامة بن
زيد لوجهه الذي أمر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم (١٤) .

ليس هناك تناقض بين هذه
الروايات . لقد اكتفى الطبري بإيراد
قول أبي بكر — رداً على اعتراض
الصحابه وتخويفهم له بخطر المرتدين —
« لو ظننت أن السباع تخططني لأنفذت
بعت أسامة . » وأضاف ابن الأثير
عبارة : كما أمر النبي صلى الله عليه
وسلم . وأضاف ابن كثير عبارة :
« والله لا أهل عقدة عقدها رسول
الله . » وقد يكون الطبري اختصر
الرواية ، وقد يكون هذا كل ما وصله .
أما ابن عساکر فينقل لنا شيئاً
جديداً . لم ينته النقاش بقول أبي بكر
أن الخوف لن يمنعه من إنفاذ جيش
أسامة ، وأنه لا يستطيع نقض أمر
النبي صلى الله عليه وسلم أو حل
عقدة عقدها ، بل استمر . فابو بكر
يرد عليهم مذكراً بالشورى فيما لا نصي
فيه من كتاب أو سنة « فيما لم يمض

نظرة فاحصة وإلى قدرة على استكمال
الصورة من الأجزاء والتفاريق التي
تتضمنها الروايات المتعددة .

هناك عدد من الروايات عن موقف
أبي بكر ، أهمها روايتان ، هما روايتا
الإمام الطبري ، المتوفى سنة ٢١٠ هـ ،
والحافظ ابن عساکر ، المتوفى سنة
٥٧١ هـ . وليس معنى هذا أننا أهملنا
الروايات الأخرى .

قال الطبري : « لما بويع أبو بكر
رضي الله عنه وجمع الإنصار في الأمر
الذي افترقوا فيه قال : ليتم ببعث
أسامة . وقد ارتدت العرب أبا عامة
وأما خاصة في كل قبيلة ، ونجم النفاق
.. فقال له الناس : إن هؤلاء جل
المسلمين ، والعرب على ما ترى قد
انقضت بك ، فليس ينبغي أن تفرق
عنه جماعة المسلمين . فقال أبو بكر :
والذي نفس أبي بكر بيده لو ظننت
أن السباع تخططني لأنفذت ببعث
أسامة (١١) . » وقد أضاف ابن الأثير
المتوفى سنة ٦٣٠ هـ الى قول أبي بكر
الذي أورده الطبري :

« والذي نفسي بيده لو ظننت أن
السباع تخططني لا نفذت جيش أسامة
كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم . »
أما الحافظ ابن كثير فيروي أن أبا
بكر قال : « والله لا أهل عقدة عقدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٢) »
وفيما عدا هذه الزيادة في روايتي
ابن الأثير وابن كثير فقد أورد هذان
المعلمان رواية الطبري بنفس الفاظها
تقريباً .

وأما الحافظ ابن عساکر فقد ذكر
أن أبا بكر مولى على إنفاذ جيش
أسامة ، وكانت المردة قد هزنت
« ورجع عامة العرب عن دينهم وعامة

مواقف للرسول

لأما موقف الرسول صلى الله عليه
وسلم في صلح الحديبية الذي اعتد
عليه أخونا وصديقنا الدكتور محمود
بابلي في قوله أن الشورى غير ملزمة
فإنه لا يدعم فكرة عدم الزامية
الشورى . فقد قال عمر رضي الله
عنه يومها :

« يا رسول الله ، ألسنت برسول
الله ؟ قال بلى . قال : أوليسوا
بالمسلمين ؟ قال بلى . قال أوليسوا
بالمشركين ؟ قال : بلى . قال : فعلام
نعطي الذنية في ديننا ؟ قال : أنا عبد
الله ورسوله ، لن أخالف عن أمره ،
ولن يضيعني (٩) . » فالتقصية
واضحة ، فيها أمر من الله وحي :
« لن أخالف عن أمره » والشورى
لا تكون في شأن جاء من الله فيه أمر .
وعليه فإن الاستدلال بهذه الحادثة
على عدم الزامية الشورى باطل من
أساسه .

مواقف لأبي بكر

لأما موقف أبي بكر رضي الله عنه
من إنفاذ جيش أسامة ومن حروب
المرتدين فلا يدعم راي القائلين بعدم
الزامية الشورى كذلك . وإنما توهم
بعض الباحثين أن موقفه حجة لهم
لأنهم لم يحققوا النظر ، ولم يرجعوا
للأصول (١٠) ، ولم يستوعبوا
الروايات . والمؤرخون القدامى يأتون
بالرواية مقتضبة أحياناً أو يأتون بجانب
منها ويففلون جانباً ، أو جوانب أخرى ،
ربما لأنها لم تصلهم . لذلك فإن
الروايات التاريخية القديمة تحتاج الى

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره :
(فإذا عزمت فتوكل على الله) أي
إذا شاورتهم في الأمر وعزمت عليه
فتوكل على الله فيه (أن الله يحب
المتوكلين .) »

« وروى ابن مردويه عن علي بن أبي
طالب قال : سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن العزم ، قال :
« مشاورة أهل الراي ثم اتباعهم . »
فالعزم — إذن — هو عقد النية ،
هو النصيب على عمل شيء ، هو
التحيز لتنفيذ مشروع . وقد يكون
الراي الذي عزمنا عليه أو عقدنا عليه
النية أو صممنا على إنفاذه هو راي
أهل الشورى أو هو راي الأمر .
المخالف لراي أهل الشورى . ومعنى
ذلك أن عبارة العزم التي وردت في
آية لا تفيد جواز مخالفة أهل
الشورى ، كما أنها لا تفيد الزامية
الشورى . وكذلك يمكن أن يقال بصدد
عبارة « فتوكل على الله » فانت عندها
تستشير خبيراً وانت تزمع القيام بسفر
طويل فينصحك بأن تهت سيارتك
بالخدمة والوقود والزيت ، وأن تأخذ
مك من الطعام والماء والملابس
ما يلزم ، وأن تحمل معك سلاحاً
وذخيرة ، وعندما تتبع رايه ونصيحته
فإنه لا يجوز لك التوكل والاعتماد
القلبي على هذه النصيحة ، أو على
ما أخذت معك من عدة فإن ذلك شرك
يخالف أصول الاعتقاد ، بل يكون
اعتمادك على الله وحده رغم اتباعك
للمشورة ..

وهكذا نرى أن عبارة « فتوكل على
الله » لا تفيد عدم الالتزام بنتيجة
الشورى .



وانقضى رمضان .. بقلم عبد الله شليلب

« اللهم قلوب لا يفقهون بها ،
ولهم آعين لا يبصرون بها ،
ولهم آذان لا يسمعون بها ،
اولئك كالانعام بل هم اضل .
اولئك هم الغافلون » الاعراف ٧٠

اللهم انا نعوذ بك من قلب لا يخشع ، وعمل لا ينفع ،
ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تتسبع .
ونعوذ بك من البطر والهوى والطفیان ...

ونسأل ان تجعلنا ممن غنموا الخير في رمضان ، واعتادوه في سائر الايام ...
فكان رمضان مجرد بداية تفوردهم على طاعتك وزيادة الاقبال عليك .. والجدد في السلوك اليك ..

ولا تجعل رمضان نهاية لاعمالنا الصالحة نعود بعدها الى اللهو واللغو والغفلة والخمول .
وتبديد العمر والمال فيما لا يفيد .. واللهم اقسام لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك .. وابرم - اللهم - لهذه الامة امر رشيد يعز به اهل طاعتك ، وينزل به اهل معصيتك ، ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ...

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ، عدد ما احاط به عليك .. وعدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومدار كلماتك . وكلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون .. وفي الاولين والآخرين . وفي الملا الا على الى يوم الدين .. آمين .

فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه ، وحسابه على الله ؟ فقال : والله لو منعوني عقلا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهن على منمها ، قال عمر رضي الله عنه : فوالله ما هو الا ان قد شرح الله صدر ابي بكر رضي الله عنه ، فعرفت انه الحق (١٧) .
وقد اورد الامام مسلم الحديث بنفسه تقريبا (١٨) ، كما ورد الحديث في مسند الامام احمد ست مرات (١٩) ، وورد خبر الحادثة عند معظم المؤرخين (٢٠) .

● ما الذي نفهمه من هذه الروايات؟ لقد جرت محاولة للتخيل والتوسيط :

ومضى هذا الشهر المبارك بكل ما فيه من خيرات وبر ونفحات ..

وقد سعد به قوم اقبلوا فيه على الله فخرجوا منه بخيرة طيبة لاخرتهم يوم يقوم الناس لرب العالمين ..

وشقي آخرون مر بهم الخير فلم يأبهوا له ، وما مدوا اليه يدا ! فكان حجة عليهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة واعراض !...
انقضى هذا الشهر كما ينقضي كل شيء في هذه الحياة الدنيا ! وكما ينقضي عمر الانسان نفسه مهما طال ... ومهما بلغ ذلك الانسان ومهما جمع من حظام الدنيا وحرص على عبادته من دون الله ! ومهما جبع به غروره بجاهه او ماله او انصاره او سلطانه ونسي يوما سيصبح فيه نادما ولات ساعة مندم ..

« ما اغنى عني ماليه .. هلك عني سلطانيه »!!
فهل فكر صاحب غنى او سلطان في هذا مليا ؟..

وهل قرأ القرآن بقلب وتدبر ووقف عند هذا الموضوع يتأمل ويقلب الامر على وجوهه ويختار لنفسه طريقا .. وينزل جاهه وماله في سبيل الله وقاية لنفسه من النار ؟!
او هل سمع ذلك القول .. او التى السمع وهو شهيد ؟!
ام كان ممن يسلك تحت قوله تعالى :

« ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ؟! ان هم الا كالانعام ! بل هم اضل سبيلا ! » الفرقان : ٢٥

على الحق فقال : لو منعوني عقلا لجاهتكم عليه (١٦) .

خبر مانعي الزكاة

● وقد اورد كبار المحققين خبر مانعي الزكاة مقتضيا . قال الامام البخاري : « حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع .. لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ابو بكر رضي الله عنه ، وكثر من كفر من العرب ، فقال عمر رضي الله عنه : كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : امرت ان اقاتل الناس حتي يقولوا لا اله الا الله ، فمن قالها

بينكم فيه سنة ولم ينزل عليكم به كتاب . » وبعد ان سمع مشورتهم اشار عليهم بان يتشاوروا « فانظروا ارشد ذلك فانتموا به فان الله لن يجمعكم على ضلالة . » واكد لهم ابو بكر انه يتفق معهم على ضرورة محاربة المرتدين « ما ارى من امر افضل في نفسي من جهاد من منع عقلا كان يأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم » ولكن ابا بكر يعتقد انه لا تجوز الشورى فيما ورد فيه نص من كتاب او سنة ، بل « المشورة فيما لم يعض بينكم فيه سنة ولم ينزل عليكم به كتاب . » فكيف يحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

● وهكذا يبين لنا بما لا يدع مجالا للشك ان الزعم بان ابا بكر استبد برايه في قضية انفاذ جيش اسامة زعم باطل . صحيح ان ابا بكر قاوم اعتراضهم بشدة ولكنه ذكرهم بالشورى وحضهم على التشاور ، واكد انهم لن يجتمعوا على ضلالة ، وبين لهم حجتهم بعدم جواز نقض امر الرسول وسنته فاقنعوا بحجته وانقادوا لرايه ، و « حينئذ » فقط بعث جيش اسامة . لقد توهم انصار الحكم الفردي ان الشورى لا تستلزم النقاش الجاد والنمك بالراي والدفاع عنه بقوة ما لم يبين الدليل . وهل يتبلور الراي الا بالنقاش الجاد ، وهل نسوا ان الناس يجادلون الله يوم القيامة دفاعا عن انفسهم ومواقفهم .

تلك كانت قضية جيش اسامة . اما قضية المرتدين فقد مر معنا في روايتي الطبري وابن عساكر (روايتي ابن الاثير وابن كثير كذلك) ان الصحابة كانوا مقتنعين بضرورة محاربة المرتدين : « امسك اسامة وجيشه ووجههم الى من ارتد عن الاسلام من غطفان وسائر العرب » كما ان ابا بكر نفسه كان مقتنعا معهم كذلك : « والذي نفسي بيده ما ارى من امر افضل في نفسي من جهاد من منع عقلا كان يأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
● ولكن يبدو ان خلافا حدث فيما بعد حول قضية ذلك القسط من المرتدين الذين اتفروا بالاسلام وبالصلاة ولكنهم منوا الزكاة .

وقد اورد الطبري روايتين حول هذا الموضوع ، فذكر في اولهما انه بعد انفاذ جيش اسامة جاءت وفود من العرب الى ابي بكر تفر بالصلاة وتمنع الزكاة « فلم يقبل ذلك منهم وردهم » وبعد عودة اسامة شرع ابو بكر في قتالهم (١٥) . اما الرواية الاخرى فنقول : انه بعد ان ارتدت قبائل العرب « بمثوا وفودا فقدموا المدينة ، فنزلوا على وجوه الناس فانزلوهم ، ما خلا عباسا . فتحملوا بهم على ابي بكر ، على ان يقيموا الصلاة ، وعلى الا يؤتوا الزكاة ، فعزم الله لابي بكر

« بمثوا وفودا .. فنزلوا على وجوه الناس .. فتحملوا بهم على ابي بكر . » ويبدو ان بعض الصحابة ومنهم عمر راوا ان من مصلحة المسلمين ان يهادنوا مانعي الزكاة ، وفيهم عمر من حديث رسول الله عدم جواز قتال من قال لا اله الا الله ، ولكن ابا بكر ناقشه وذكره بمباراة « الا بحقه » الواردة في الحديث ، وذكره « ان الزكاة حق المال » كما ورد في صحيح الامام مسلم ، فاقنع عمر ومن هم على راي عمر « فعرفت انه الحق » . ان ابا بكر ينطلق من قاعدة : لا اجتهاد مع النص ، عندما يكون هناك نص من كتاب او سنة . ولم يحتج عمر لاكثر من تذكير بان الزكاة حق المال ، فعرف انه الحق ، وقيل راي ابي بكر . فهل يعد هذا الموقف استبدادا ، وهل هو سند للراي القائل بعدم الزامية الشورى ؟ كلا وائف كلا .

● تبقى قضية موقف عمر رضي الله عنه من قسمة ارض السواد .

قالوا ان عمر حبس ارض السواد (العراق) واقفها على المسلمين ورفض تقسيمها على الفاتحين واستنتجوا من هذه الصورة : « لاشك اننا سنجد في هذا المثل ما يؤيد الفكرة القائلة بان ولي الامر في الاسلام غير ملزم بالاخذ براي الاكثرية ولو جاء مخالفا لرايه ما دام يعتقد ان رايه ارجح مصلحة من راي مخالفه ، وما دام ولي الامر غير متهم بدينه او باخلاصه (٢١) » .

● ونقطة الضعف الخطيرة في بحوث الذين تصوروا الاسلام مناصرا لفرية واستبدادية الحكم انهم يتصيدون الروايات ، ولا يرجعون للاصول . فالدكتور بابللي - مثلا - استند الى الدكتور محمد حسين هيكل والدكتور محمد يوسف موسى حينما عالج مواقف ابي بكر وعمر (٢٢) ومثله فعل الدكتور عبد الكريم زيدان حين عالج مواقف ابي بكر مستندا الى كتاب علي الطنطاوي « ابو بكر الصديق » (٢٣) .

ان الذي يعالج موضوعا خطيرا كهذا لا يصح له ان يأخذه مأخذاً سهلاً ، بل لا بد من استيعاب المصادر والروايات وتحري النصوص كلها والمداول عن الراي ان ورد في الآثار ما يخالفه .

● ذكر البلاذري المتوفى سنة ٢٧٩ هـ ان عمر بن الخطاب اراد قسمة السواد بين المسلمين .. فشاور اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال علي : دعهم يكونوا مادة للمسلمين ، فبعث عثمان بن حنيف الانصاري فوضع عليهم ثمانية واربعين واربعة وعشرين واثنى عشر (٢٤) . وروى البلاذري ان بجيلة كانت ربع الناس يوم القادسية وكان عمر جعل لهم ربع السواد . فلما وفد عليه جريح قال : لولا اني قاسم مسؤول لكت

على ما جعلت لكم واني ارى الناس قد كثروا ، فردوا ذلك عليهم ، ففعل وفعلوا ، فاجازه عمر بثمانين ديناراً . قال : فقالت امرأة من بجيلة يقال لها أم كرز : ان أبي هلك وسهمه ثابت في السواد ، واني لن اسلم (أي لن تتخلي عن حقها) فقال لها : يا أم كرز ، ان قومك قد اجابوا . فقالت : ما انا بمسلمة أو تحملي على ناقة ذلول عليها قطيفة حمراء وتملأ يدي ذهباً ، ففعل عمر ذلك (٢٥) . وقد اورد البلاذري روايات أخرى تعمّد هذه الرواية .

● وتحدث الماوردي المتوفى ٤٥٠ هـ عن قضية السواد فنقل عن فقهاء العراق الذين سبقوه « أنه فتح عنوة ، لكن لم يقسمه عمر رضي الله عنه بين الفانين وأقره على سكتانه ، وضرب الخراج على أرضه . والظاهر من مذهب الشافعي رحمه الله في السواد انه فتح عنوة وأقسمه الفانون ملكاً ، ثم استنزلهم عمر رضي الله عنه فنزلوا ، الا طائفة استطاب نفوسهم بمال عاوضهم به عن حقوقهم منه . فلما خلس للمسلمين ضرب عمر رضي الله عنه عليه خراجاً (٢٦) » وقد اورد القاضي أبو يعلى ، المتوفى ٥٨٠ هـ ، والمعاصر للماوردي ، قولاً نسبته الى الامام احمد بن حنبل مفاده ان عمر لم يقسم السواد على الفانين « بل وقفه على كافة المسلمين وأقره في يد أربابه بخراج ضربه على رقاب الأرضين .. أشعار علي عليه بذلك (٢٧) » .

● وأورد الحافظ أبو بكر بن الخطيب البغدادي المتوفى ٦٧٠ هـ خبر عزم « عمر أن يقسم السواد .. فاستشار عمر .. أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : للناس نائية ولا يبقى لمن بعدهم شيء ، فتركهم (٢٨) » البلاذري والموردي (فيما نقله عن الشافعي) يذكر أن عمر رضي الله عنه قسم السواد بين الفانين ثم استنزلهم عنه وأرضى من تمنعوا بمال عوضهم به ووقف الأرض على المسلمين . وهذا ينقض الزعم بأن عمر استبد بالراي وخالف أغلبية الصحابة وقسم الأرض .

● والبغدادي يذكر أن عمر استشار الصحابة فنبهوه الى أن التوائب قد تصيب المسلمين في المستقبل ، وأنه إذا قسم هذه الأرض على الفانين فلن يبقى لمن بعدهم شيء ، فترك عمر التقسيم وأوقف الأرض . أما الامام احمد فقد ذكر أن عمر أوقف السواد بمشورة علي رضي الله عنهما . وحتى الرواية التي اعتمد عليها الدكتور بابلي والتي نقلها عن الدكتور محمد يوسف موسى لا تؤيد رأي الدكتور بابلي « ان ولي الامر غير ملزم برأي الاكثية ، وله أن ينفرد برأيه ان تحققت له الحكمة في ذلك .. » فالدكتور محمد يوسف موسى يذكر

أن عمر اختلف مع الفانين حين قالوا له :

« اتقف ما افاد الله علينا بأسياضنا على قوم لم يحضروا .. ولابناء القوم ولابناء أبنائهم .. وأخيراً قالوا له : استشر ، فاستشار المهاجرين الاولين فاختلفوا ، فكان من المصارفين له الزبير بن العوام وبلال بن رباح وأبو عبيدة ، وكان من معه في رأيه عثمان وعلي وطلحة وابن عمر . عندئذ أرسل الى خمسة من الاوس وخمسة من الخزرج وكلهم من كبار الانصار وأشرفهم » وعرض عليهم المشكلة ثم خاطبهم قائلاً : أرايتم هذه الثغور ؟ لا بد من رجال يلزمونها ، أرايتم هذه المدن المعظم . كالشام والجزيرة والمكوت والبصرة ومصر لا بد لها من أن تشحن بالجيش وادار المطاء عليهم ، فمن أين يعطي هؤلاء اذا قسمت الأرض والمال ؟ فقالوا جميعاً : الراي رايك ، فنعم ما قلت وما رايت ، ان لم تشحن هذه الثغور وهذه المدن بالرجال وتجري عليهم ما يتقنون به

رجع اهل الكفر الى منهم . فقال : قد بان لي الامر ، ثم انتهى الامر بتسليم الجميع ، وبأن كلف عمر من يقوم بوضع الأرض مواضعها ، ويضع على الملوح ما يحتملون (٢٩) . أفليس عجبا يا أخي القاريء ان يقول الدكتور بابلي بعد هذا الكلام مباشرة : « ومن هذا المثل الواضح البين يتأكد لنا (والكلام للدكتور بابلي) أن ولي الامر غير ملزم برأي الاكثية وله أن ينفرد برأيه ان تحققت له الحكمة في ذلك (٣٠) » .

لم تكف بما نقلناه عن البلاذري والماوردي والبغدادي ، بل تمهنا ان ننقل نصوصاً مما كتبه الدكتور بابلي نفسه . وقد وضع الآن ان عمر لم يستبد ، بل اعتمد الشورى ، وأيدت الأغلبية رأيه ، هذا ان اعتمدنا رواية أخونا الدكتور بابلي . اما اذا اعتمدنا الروايات الاخرى فانها تنفي وقوع الانفراد بالرأي كذلك .

● ولكن الامر لم ينته عند هذا الحد ، فقد اضاف الدكتور بابلي والدكتور عبد الكريم زيدان بعض الآيات الكريمة باعتبارها تسند رأيهما بعدم الزامية الشورى . وبينما يعالجان موضوع الشورى بين الخليفة وأهل الشورى ، أو أهل الحل والعقد من المسلمين : قال الدكتور زيدان :

« ليست الكثرة لذاتها دليلاً قاطعاً أو راجحاً على الصواب ، كما ان القلة ليست لذاتها دليلاً قاطعاً أو راجحاً على الخطأ ، اذ يمكن أن يكون الخطأ مع الكثرة . وقد أشار القرآن الى هذه الحقيقة ، قال تعالى : « وان تطع أكثر من في الأرض يضلوك » « قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث » (٣١) ونحن نوافق الدكتور زيدان على أن الكثرة ليست

دليلاً قاطعاً على الصواب ، ولكننا نخالفه ونؤكد أنها دليل راجح . » ان كثيراً من الاصوليين يحتجون برأي الاكثية اذا ندر مخالفهم (٣٢) .. ونحن نستغرب كيف يسوق الاخوان العزيزان مثل هذه الآيات التي تتحدث عن « أكثر من في الأرض » وعن « الخبيث والطيب » بينما يناقشان موضوع الشورى بين الرسول وصحابته ، وبين عمر وأبي بكر وهما في الخلافة وبين الصحابة ..

والاخوان عننا غير متهمين ، ولكنها الماطفة والهوى يجوران على المنطق أحياناً ، أو هو التساهل بالاعتماد على الروايات السهلة المأخذ ، وعلى آراء بعض الدارسين دون العناية الذاتية الدقيقة وأعمال الفكر ليالي طوالا ..

غفر الله لهما واثابهما على نيتهما . ● لقد بينا الآن بما لا يدع مجالاً للشك أن الذين يزعمون أن هناك أدلة شرعية تثبت أن الشورى في الاسلام غير ملزمة بنتيجتها إنما يبنون مزاعمهم على أوهام لا تصدو أن تكون ناتجة عن فهم خاطيء بسبب التسرع في تبني أحكام دارسين آخرين وعدم استيعاب المصادر ، أو بسبب الميل مع الهوى . فما هي أدلتنا التي نستند اليها في ترجيح أن الشورى ملزمة بنتيجتها ؟ الاجابة على هذا السؤال في بحث قادم ان شاء الله . عبد الله أبو عزة

مصادر المقال

- (١٥) تاريخ الطبري ، مجلد ٣ ، ص ٢٤١ - ٢٤٢ .
- (١٦) نفسه ، ص ٢٤٤ .
- (١٧) صحيح البخاري بشرح الكرماني ، ج ٧ ، ص ١٧٣ (باب الزكاة) .
- (١٨) صحيح مسلم بشرح النووي (القاهرة : ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩ م) ، ج ١ ، ص ٢٠٠ - ٢١٠ .
- (١٩) مسند الامام احمد بفتاى احمد محمد شاكر ، الاحاديث الارقام ٦٧ و ١١٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٣٤ و ٣٣٥ .
- (٢٠) انظر ابن الاثير ، الكامل ، ج ٢ ، ص ١٤٢ ، وابن كثير ، البداية ، ج ٦ ، ص ٣١١ ، والحافظ شمس الدين الذهبي ، تاريخ الاسلام .. ج ١ ، ص ٣٤٩ - ٣٥٠ .
- (٢١) بابلي ، ص ١٠٠ .
- (٢٢) بابلي ، ص ٩٤ و ٩٦ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٥ - ١٠٧ .
- (٢٣) زيدان ، ص ١٧٣ .
- (٢٤) الامام ابو الحسن احمد بن يحيى البلاذري ، فتوح البلدان (القاهرة : ١٩٥٩) ، ص ٢٦٦ .
- (٢٥) المصدر نفسه ، ص ٢٦٧ .
- (٢٦) الماوردي ، الاحكام السلطانية (القاهرة) ، ص ١٧٤ .
- (٢٧) ابو يعلى الفراء ، الاحكام السلطانية (القاهرة : ١٩٦٦) ، ص ٢٠٤ - ٢٠٥ .
- (٢٨) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، مجلد ١ ، ص ٨ .
- (٢٩) بابلي ، ص ١٠٠ - ١٠٥ .
- (٣٠) المصدر نفسه ، ص ١٠٥ .
- (٣١) بابلي ، ص ٦٠ ، وهو هنا يتابع عفيف طيارة وينقل عن كتابه روح الدين الاسلامي . وانظر عبد الكريم زيدان ، ص ١٧٤ - ١٧٥ .
- (٣٢) الشيخ محمد الخضري ، اصول الفقه (القاهرة : ط ٤) ، ص ٢٩٩

- (١) مجلة المجتمع ، عدد رقم ٣٥ الصادر في ١٢ رمضان ١٣٩٠ ، موضوع « الديمقراطية » .
- (٢) الدكتور عبد الكريم زيدان ، اصول الدعوة (بغداد : ١٩٦٨ ، ط ٢) ، ص ١٧٢ ، والدكتور محمود بابلي ، الشورى في الاسلام (بيروت : ١٩٦٨) ، ص ٦١ .
- (٣) بابلي ، ص ٨٢ - ٨٤ .
- (٤) المصدر نفسه ، ص ٩٦ - ٩٨ ، والدكتور بابلي هنا ينقل عن الدكتور محمد حسين هيك وبتابعه في رأيه . وانظر زيدان ، ص ١٧٣ .
- (٥) بابلي ، ص ٩٨ - ١٠٠ ، وانظر زيدان ، ص ١٧٣ .
- (٦) بابلي ، ص ١٠٠ - ١٠٧ ، وهو هنا ينقل عن الدكتور محمد يوسف موسى ويتابعه في رأيه .
- (٧) ذلك هو فهم أبي بكر الصديق رضي الله عنه كما اورد ابن عساکر عند روايته حديث الخلف عن بعث جيش اسامة ، وانظر كذلك الامام فخر الرازي ، التفسير الكبير ، ج ٩ ، ص ٦٧ .
- (٨) بابلي ، ص ٨٢ - ٨٣ .
- (٩) ابن هشام ، السيرة النبوية ، مجلد ٢ ، ص ٣١٦ - ٣١٧ .
- (١٠) زيدان ، ص ١٧٢ - ١٧٣ .
- (١١) محمد بن جرير الطبري ، تاريخ الطبري (القاهرة : دار المعارف ١٩٦٢) ، مجلد ٣ ، ص ٢٢٥ .
- (١٢) عز الدين بن الاثير ، الكامل (القاهرة) ، مجلد ٢ ، ص ١٣٩ .
- (١٣) الحافظ ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد (دمشق) ، المجلد الاول ، ص ٤٣٣ - ٤٣٤ . وقد ورد النص في الطبعة المهدبة باشراف بدران ج ١ ، ص ١١٩ .



ما هو الا لون اخر ونوع اخر وترى نفسك بينهم كأنك غريب الدار كما قيل :

اما الخيام فانها كخيامهم وأرى نساء الحي غير نسايم

شباب اليوم .. وموقعهم من المعركة

ان شباب اليوم تركوا سيرة الاولين وتبعوا بل اتصلوا بما كان عليه ابطالنا الماضون لو استعرضنا شباب محمد عليه الصلاة والسلام وهم شباب الاسلام وقارنا بين شباب الميعة والانحلال الخلقي في حاضرا اليوم لوصلنا الى نتيجة حتمية لازمة كانت سببا مباشرا في فشلنا مع عدونا وسببا في هزيمتنا امام شرذمة ضربت عليها الذلة والمسكنة وباءت بغضب من الله . اننا اذا ما وجهناهم الى العمل بكتاب الله وشريعته الصالحة لكل زمان ومكان صمت اذانهم وعميت عيونهم وانماعت مفاهيمهم وظنوا أن الشريعة كانت سببا في تخلفهم عن ركب المدنية الزائفة والحضارة المضللة .

فأي حضارة أعلى وأسمى من حضارة الاسلام فهذا هو (اللورد هدي) عند اعتناقه الاسلام يقول (وجدت في تعاليم الاسلام ما يضمن لي سعادتين سعادة في الدنيا لان الدين الاسلامي يأمر بالعمل والتزود من الدنيا بما يستطاع وسعادة الاخرى لان الدين الاسلامي يدعو الى التزود لالاخرة فيقول القرآن الكريم (وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الاالياب) هذه حياتنا اليوم هذا واقفنا اليوم تراحم على الدنيا وتناحر وخصومات في الباطل وحتى اليوم ونحن مختلفون ولا نزال مختلفين (تنصارع على حصول مكانة دينوية زائلة ولا نعمل للحياتين فنسعد فليعمل الماملون ولنعمل على استرجاع مقدساتنا وما سلب منا (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وستردون الى عالم الفيض والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)

خطيب المسجد الأقصى في الكويت

قل لي بربك يا أخي ماذا اكتب وماذا أقول لقد فقدنا تراثنا الفالي واتخذناه وراينا ظهريا لثلا نبصره وتبصر به ذلكم هو تشريع السماء ودستور السماء ليتنا درسناه ليتنا قرأناه ليتنا تلواناه ليتنا عملنا بأحكامه انه كتاب الله الحكيم الذي قال فيه أحكم الحاكمين (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)

ولقد شهد بفضل هذا الكتاب دهاقنة الشرق والغرب فهذا (توماس كارليل) يقول ان الكتاب الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم فيه صلاح الدنيا كما فيه حل مشكلات الحياة

والفضل ما شهدت به الاعداء كما قيل شهد الانام بفضلته حتى العدا والفضل ما شهدت به الاعداء فاصحاب محمد صلى الله عليه ورضي الله عنهم حققوا دعوة الاسلام وعملوا بأحكام الشريعة الفراء فسمدوا وانتصروا من بعد ما ظلموا وحققوا غايات وفتوحات لم تكن في الحسبان رائد العمل لله وحده وهو فهم نصرته دينه وغايتهم اعلاء كلمة الله فتغلبوا على أكبر واعنى دولتين في العالم هما دولتا فارس والروم وامتدت رقعة الاسلام في مشارق الارض ومقاربها مع قلة انصار الاسلام ومؤازريه ومع وفرة اعدائه ومناوئيه كانوا يعمدون دهم مع قلة ما في أيديهم وقلة زادهم من حطام الدنيا فلم ينهمهم الامل عن العمل ، يد تحارب اعداء الله ويد تصنع وتبدع ويد تحرث وتزود فهذا هو الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم ذهبه للشام يمتقب البحر مع خادمه ولما كان دور الخادم قبيل وصولهما الشام أعطاه الخليفة دوره ولم يقبل تغيير ما اتفقا عليه وقال (الحمد لله الذي أعزنا بالاسلام ودخل الشام كشخص عادي غير معروف)

اننا اذا ما قارنا بين ماضيها وحاضرها وجدنا ان ابناء الاسلام أصبحوا حربا على الاسلام بتقاليدهم للفرنجة في زهم وحلاقتهم وأعمالهم وتصرفاتهم أصبحت لا تعرف المسلم من غيره ترى الشاب في حديثه وتختنه

الديني الحافل احسن الاثر واطيبه في نفوس المسلمين الواعين كما ان ادارة التلفزيون الكويتي والاذاعة قد اغتنمت فرصة وجوده فكلفته اللقاء بعض الحلقات والاحاديث الدينية العلمية مدعمة ببيان فلسفة الاسلام واهدافه في تحقيق دعوته ورسالته بالاشتراك مع الدكتور التفتازاني المعروف . اننا بدورنا نرحب بضيف الكويت سماحة الشيخ محمد عادل الشريف وأهلا وسهلا به بين اخوانه ومعارفه واصدقائه .

بين ماضيها وحاضرها

كلفتني جماعة تحرير جريدة المجتمع الاسلامي في الكويت ان اكتب كلمة واقعية ماصرة يشهدها مجتمعنا الحاضر فاخترت موضوعي بعد تفكير وعنوتته بهذا العنوان (بين ماضيها وحاضرها)

زار صحيفة المجتمع سماحة الشيخ محمد عادل الشريف خطيب المسجد الأقصى سابقا وهو يعمل الان مفتيا في المملكة الاردنية وخطيبا لمسجد الحسيني الكبير ، وكان أثناء وجوده في القدس لفاية حرب حزيران سنة ١٩٦٧ امينا للفتوى وخطيبا ومدرسا للمسجد الأقصى ومديرا للمعهد العلمي الاسلامي المعروف بتخريج ابنائه لاكمال الدراسات الجامعية كما انه كان عضوا عاملا في هيئة كبار العلماء وهو اليوم المدير لدار الفقه والحديث في عمان وله جهود مشكورة معروفة ومواقف مشرفة جريئة مؤثرة في خطبه ووعظه وارشاده كما له من المؤلفات التي وقع معظمها تحت ايدي العدو الجريح . من هذه المؤلفات حقوق المرأة في الاسلام وعلوم القرآن والشباب عدة المستقبل مما يشهد له بدأبه وحرصه على طلب العلم واعلاء مكانة العلماء كما كان سماحته في سنة ١٩٦٢ - ١٩٦٣ استاذنا عاملا في كلية اللغة العربية بجامعة الرياض في المملكة العربية السعودية هذا وقد ألقى في مسجد عثمان الكبير في الكويت بمناسبة ليلة القدر درسا قيما في تفسير قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله) فابان مسئوليات عامة المسلمين وحكامهم عن المقدسات الاسلامية والحفاظ عليها بل هي امانة في اعناق كافة المسلمين في كل قطر من مشرقه الى مغربه كان لهذا الدرس

رادو

الساعة التي تفتخر المصانع السويسرية بانتاجها

RADO
YEARS
AHEAD



رادو ليل والظهر رقم ١١٨٤٧ ضد الماء التوماتيكية : روزنكة . عليه من الصلب مطلية ذهب . غير ٢٠ وظهرها من الصلب .



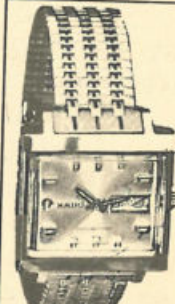
رادو ديستر رقم ٨١٥ اصاعة التي لا تخرج ايدا . روزنكة زجاجها زرق . ضد الماء .

معرض الباتل للساعات

شارع عبدالله السلام كلزوت : ٣١٧٨٠
• • • • • شارع البحر : ٣١٧٨٠
• • • • • شارع سمور بن عبد العزيز : ٣٤٧٧٠
• • • • • شارع فهمر السلام : ٣٣٠٠٢
• • • • • الخليل - الشارع الرئيسي : ٩١١٤٦٢
• • • • • الدار العامة من : ٣٤



رادو ديستر جوبلي التوماتيكية .. روزنكة تبسين التاريخ واليوم ضد الماء اخبرت على عمق ٧١٥ قدم تحت الماء . زجاجها زرق . بالإضافة الى ١٨ ماسة في قرصها .



رادو متهان رقم ١١٨١٥ مطلية بالذهب غير ٢٠ وظهرها من الصلب : ضد الماء روزنكة التوماتيكية .

قائمة وراء اللثام

لما أسر ضرار بن الازور في موقعة أجنادين سار خالد بن الوليد في طليعة من جنده لاستنقاذه . فبينما هو في الطريق مر به فارس معتقل رحمه لا يبين منه الا الحدق ، وهو يقذف بنفسه ، ولا يلقى على ما وراءه ، فلما نظره خالد قال : « ليت شعري من هذا الفارس وأيم الله انه لفارس » ثم اتبعه خالد ، والناس وراءه ، حتى ادرك جند الروم ، فحمل عليهم وامعن بين صفوفهم ، وصاح بين جوانبهم حتى زعزع كتابهم ، وحطم مواكبهم . فلم تكن غير جولة جائل حتى خرج وسانه ملطخ بالدماء وقد قتل رجالا منهم ، وجندل ابطالا . ثم عرض نفسه الموت ثانية ، فاخترق صفوف القوم غير مكترث . وخامر المسلمين من القلق والاشفاق عليه شيء

كثير . وظنه الناس خالدا . حتى اذا قدم خالد قال له رافع بن عميرة : « من الفارس الذي تقدم أمامك ؟ فلقد بذل نفسه ومهجته ! » فقال خالد : « والله لانا اشد انكارا واعجابا لما ظهر من خلاله وشمائله . » وبينما القوم في حديثهم خرج الفارس كأنه الشهاب الثاقب والخيول تعدو في أثره ، وكلما اقترب احد منه الوى عليه ، فانهل رحمه من صدره ، حتى قدم على المسلمين فاحاطوا به ، وناشدوه ذلك خالد ، وهو أمير القوم وقائدهم ، فلم يجر جوابا . فلما اكثر خالد أجابه ، وهو ملثم ، فقال : « أيها الأمير اني لم اعرض عنك الا حياء منك ، لأنك أمير جليل ، وأنا من ذوات الخدور ، وبنات الستور . وانما حملني على ذلك اني محرقة الكبد زائدة الكمد » فقال خالد : « من أنت ؟ » قالت : « انا

خولة بنت الازور . كنت مع نساء قومي ، فأتاني بأن أخي هنا أسير ، فركبت وفعلت ما رأيت ! » هناك صاح خالد في جنده فحملوه وحملت خولة معهم ، وعظم على الروم ما نزل بهم منها ، فانقلبوا على اعقابهم ، وكانت تجول في مكان عليها تعرف أين ذهب القوم بأخيها ، فلم تر له أثرا ، ولا وقفت له على خبر . ولكنها بقيت في جهادها حتى استنقذ لها أخوها .

— فتوح الشام —

ومن مواقفها الرائعة موقفها يوم أسر الروم النساء وهي معهن في موقعة صحورا ، فلقد أخذت تثير نار الحمية في قلوبهن وقالت : « خذن أعمدة الخيام ، واوتاد الاطناب ، ونحمل على هؤلاء اللثام . » فقالت عفراء بنت عفار : « والله ما دعوت الى ما هو احب اليانا مما ذكرت ، ثم تناولت كل واحدة عمودا من عمد الخيام ، وصحن صيحة واحدة ، وهجمت خولة وهجم النساء وراءها ، وقاتلت بهن قتال المستنيس المستميت حتى استنقذتهن من الاسر .

مع العمال

أخبار عمالية محلية :

— شكلت وزارة التربية لجنة من الخبراء الصناعيين في القطاعين العام والخاص لدراسة احتياجات الكويت من مستويات القوى العاملة الفنية وقد استعانت اللجنة في دراستها بخبراء فنيين من منظمة اليونسكو وأوصت اللجنة بضرورة رفع الكفاية الفنية لخريجي الكلية الصناعية مع التركيز على دراسة الكيمياء الصناعية في برامج الكلية لما للنفط من أهمية كبرى في مستقبل الصناعة في الكويت .

— ينتظر أن يبدأ خلال العام القادم تشييد المرحلة الاولى لمشروع مصنع النفايات الذي يجري اقامته حاليا في منطقة الصليبية وصرح مصدر مسئول بان المصنع الجديد سيعمل على تحويل النفايات الى أسمدة عضوية يجري استغلالها في مساحات جديدة للزراعة في البلاد وستكون طاقته الانتاجية

إطارات كونتيننتال الألمانية العالمية

رمز المتانة والجودة والاحتمال
مهما كان نوع سيارتك فلن إطارات
كونتيننتال صنعت لجميع القياسات

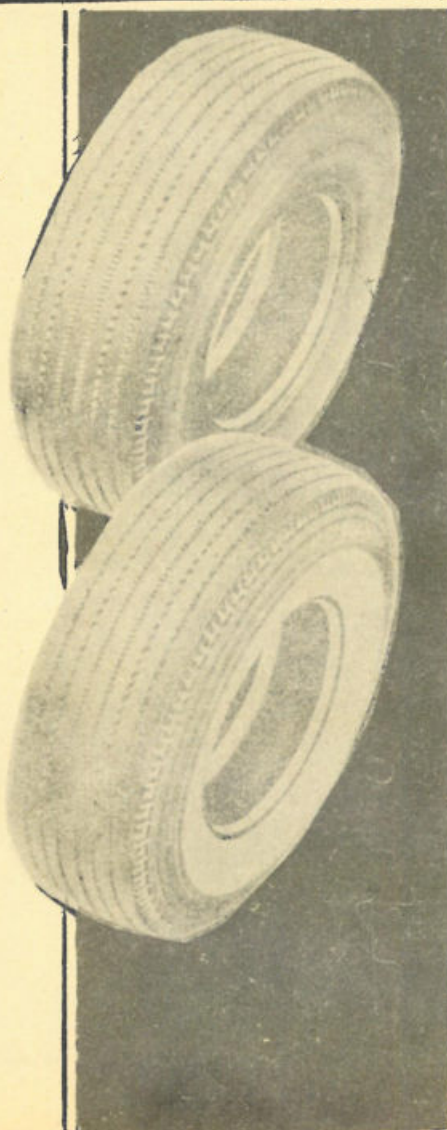
Continental



الوكيل العام في الكويت :

يوسف عبدالله النفيسي

المعرض : شارع عبدالسلام - مقابل محافظة
العاصمة - هاتف ٣٤٤٩٩ - هاتف المكتب ٣٢٧٢٠



الدعوة الإسلامية في اليابان (بقية)

يحفظ لها جيانها ومقوماتها الخلقية ويرد لشبابها المثل الإنسانية التي لا غنى عنها وهنا يأتي دور الإسلام وما يمكن أن يلمسه في تحقيق هذه الأهداف . أنه لو توفر للإسلام الدعاء المخلصون الحكماء لاستطاعوا أن يطفئوا ظما الشعب الياباني . وما دامت اليابان الآن على مفترق طرق بين المسيحية والماركسية والبوذية فاحرى بالإسلام أن يتدخل منافسا رابعا ولاصبح دين المستقبل في اليابان : أن الشعب الياباني مثقف ومدرك وجرب أنواع الحكم المختلفة والأديان والأنظمة الكثيرة . أنه شعب يمقت العنف والتحكم ويجب الحرية ومن هنا فلا مستقبل للماركسية في بلاده كما أنه يحتاج لمقيدة إيجابية توفق بين حاجاته الروحية

والمادية وتوجد توازنا بين تقدمه التقني وفقره الروحي والمسيحية والبوذية تعجزان عن تحقيق هذه الأهداف والإسلام وحده هو الجواب على مشاكل الشعب الياباني فهو يضمن حرية الفرد ويحارب استعمار المباد كما أنه في نفس الوقت دين يجمع بين المادة والروح والنفس والأخرة في

اتساق عجيب وهذا ما يجعله صالحا لكل زمه ان ومك ان . ولكل شعب .

ان الياباني عنصر قوي نشيط ذووب ومخلص فاذا اخذ الاسلام بايمان نصره واعزه والرسول صلى الله عليه وسلم يقول خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا كما ان اليابان تعتبر من اكبر الدول الصناعية وتلعب دورا كبيرا في اقتصاد العالم فله

كسبها العالم الاسلامي عن طريق الدعوة والتبليغ لتحقيق هدفان الاول توسيع رقعة العالم الاسلامي وحماية مؤخرته من طغنة صليبية او ضربة شيوعية كما ان التوازن العالمي يخل لصالح المسلمين والثاني دليل عملي اخر على تفوق الاسلام وانتشاره بالاقتناع وليس بالاكراه كما حصل في الملايو واندونيسيا . والفلبين . وفوق كل هذه الاهداف الحصول على مثوبة الله واجره حيث يقول (ومن احسن قولا ممن دعى الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين)

وهذه فرصة للعالم الاسلامي يستفيد منها قبل ان تحول اليابان مسيحية او شيوعية او بوذية متعصبة وحينذاك يصعب العمل الاسلامي فيها وقد يمتنع .

والآن وبعد ان قطعت الدعوة الاسلامية في اليابان الرحلة التي ذكرناها لا بد من التخطيط للمرحلة التالية على نطاق اوسع واتم ومن جملة المقترحات للمرحلة الجديدة هي : -

١ - انشاء مركز اسلامي في طوكيو من واد بالتفغن .

الاجانب واليابانيين لان العمل الاسلامي في اليابان كان حتى الان يقوم به متبرعون بجزء من وقتهم ومعروف ان الوضع الاجتماعي في هذه الايام وببدا صناعي مثل اليابان اصبح معقدا والامور تحتاج الى ملاحقة ومتابعة فلا بد من توفر المتفرغين بكامل وقتهم .

٢ - انشاء مراكز فرعية في المناطق التي يوجد فيها مسلمون او عندها استعداد اكثر لتقبل الاسلام فمن المعلوم ان المناطق النائية عن العواصم يكون فيها مجال العمل احسن .

٣ - تدريب اكبر عدد من اليابانيين المسلمين على الدعوة بعد تعليمهم الاسلام في البلدان الاسلامية وتفرغهم للدعوة في اليابان فهؤلاء سيكونون اكثر تأثيرا . واني ارى دولتين تستطيعان ان تضطلعا بهذه المهمة وهما المملكة العربية السعودية . والكويت . فقد هيا الله لهما فرصة وجود المصالح الاقتصادية المتبادلة مع اليابان وهذا توفيق من الله سبحانه وتعالى ان جعل ارتباط اليابان متينا ببلدين يؤمل منهما كل الخير في تاييد مثا . هذا المش ٤٤ .

محلات عبد الرحمن الزامل وصالح العبدلي

لجميع الاعمال المصرفية والتحويل

تعلن:

عن استعدادها لتقديم جميع التسهيلات لمواطني الجمهورية العربية المتحدة وكافة السياح من مختلف الجنسيات لتحويل الجنيه المصري على بنك بورسميد وبنك الاسكندرية بالقاهرة بأتم مناسبة بالإضافة لبيع التيكات السياحية بالدرولار الصادرة عن : فيرست ناشنال سيتي بنك ومختلف انواع العملات النقدية والتحويل الى مختلف البلدان العربية بما في ذلك - لندن / زيوريخ / نيويورك / وذلك بأتم مناسبة والى التوفيق .

المركز الرئيسي : بلوك رقم ٦ مكتب رقم ١١٧ و ١١٨ تلفون ٢٥٩٠٨ / ٢٢٩٣٥
الفرع : سوق الصرافين - عمارة الطوع خلف عمارت جوهرة الخليج - تلفون ٣٢٩١١





لقاء فريق الشارقة بأندريتنا

زار البلاد خلال عطلة عيد الفطر المبارك فريق نادي الخليج العربي بالشارقة لكرة القدم حيث لعب مباراتين مع نادي الكويت الرياضي ومنتخب الجيش الكويتي .. وقد نزل أفراد الفريق الضيف بين اخوانهم وكانوا موضع حفاوة وتكريم من الجميع .. وأعد لهم برنامج حافل زاروا خلاله الاندية الرياضية وبعض الامكن الهامة في الكويت .

الفريق الضيف ومنتخب الجيش

ثالث أيام عيد الفطر المبارك كان لقاء الفريق الضيف الثاني مع منتخب الجيش الكويتي وخسرهما الضيف بأربع اصابات مقابل اصابة واحدة وكانت المباراة متوسطة المستوى من الجانبين وكان باستطاعة فريق الجيش أن يحرز اهدافا أكثر من ذلك .. وقد سجل أهداف الجيش الكويتي ابراهيم الخشرم هدفين - نايف جابر الاحمد - حيد المؤمن - .. وسجل هدف الخليج العربي بالشارقة سعيد حسن .

الفريق الضيف ونادي الكويت

وكان فريق الشارقة قد لعب مباراته الاولى مع فريق نادي الكويت الرياضي وذلك في اول أيام عيد الفطر المبارك .. وقد فاز في هذه المباراة فريق نادي الكويت بثلاثة اهداف مقابل لا شيء وقد سجل أهداف الكويت ابراهيم درهم - واحدي سجل هدفين .

فريق الخليج

مثل فريق الخليج بالشارقة خلال المباراتين كل من السادة سالم خميس وسالم مطر لحراسة المرمى - محمد يوسف - مبارك الاسود - سالم الاسود - خميس سرور - ابو بكر حسن - سلطان مراد - مطر بلال - زيد ربيع - سعيد حسن - عمران الشحي .

زيارة الضيوف لرئيس الاركان

قامت بطة نادي الخليج بالشارقة بمقابلة سمادة رئيس الاركان العامة



للجيش .. وقد جرى اثناء المقابلة حديث رياضي وودي وفي نهاية اللقاء قدم رئيس الاركان درع الاتحاد الرياضي للجيش لرئيس البطة السيد عبد الله جمعة .. هذا وقد اقام نادي الفحيحيل الرياضي حفلا كبيرا على شرف الفريق الضيف وكذلك فريق نادي الكويت .

من هو الخصم القادم لمحمد علي كلاي

علي كلاي للمثول امام الكولونيل مدير المركز العسكري في مدينة هوستون التابعة لولاية تكساس ناداه المدير باسم « كاسيوس مرسيلاوسي كلاي » وعلى الفوز رد عليه محمد علي بقوله :

(اسمي محمد علي .. كاسيوس مرسيلاوسي انتهى الى الابد . وانا ادين بدين الاسلام . والاسلام يامرني بالسلام وينهائي عن الحرب التي تفوضونها في فيتنام) .



بحيث لا بد لفريزر من التامين على حياته .

ويعتبر فريزر من المالكين الذين يعمل لهم ألف حساب ومن اقواله ان القمة مكان لواحد لا لاثنتين وعليه هو ان يكون هذا الواحد .

موقف لمحمد علي

عندما استدعى بطل العالم محمد

بعد اللقائين الكبيرين والمفاجأة الكبيرة التي أحدثها محمد علي بموخته الى حلبة الملاكمة وبهذه القوة بقي امامه البطل الذي ما استطاع ان يصل لو لم يبعد محمد علي هذا الخصم القادم له هو (جو فريزر) وجو فريزر مثل محمد علي كلاي حاز على ميدالية الاوليات الذهبية ومثله ايضا يحتوى الملاكمة منذ ثلاث سنوات من غير ان يهزم في مباراة وقد استفاد جو فريزر من ابعاد محمد علي عن بطولة الملاكمة بسبب رفضه الذهاب للاشتراك في حرب فيتنام واستطاع ان يزحف على عرش الملاكمة الذي ابعد عنه صاحبه ظلما وهكذا .. وقد تربح جو فريزر على قائمة المالكين واصبح بطالا للمال وهو في سن السادسة والمشرين من عمره .. وفريزر من مواليد فيلادلفيا ومن أبطال الملاكمة للوزن الثقيل ويتعن مع بوب فوستر بانتظار ان يقابل محمد علي في شهر مارس المقبل وتتمهده نقابة رياضية يمولها مثلنا شخص من الاغنياء ..

ومعروف ان فريزر انسان شريف عفيف اللسان لا يجرده ضد الناس ولا يستفهم .. وقد استدرجه غيره لينال من معتقدات محمد علي الدينية الا انه رفض .. وحول كل اهتمامه لتمارينه الرياضية ولياقته البدنية .. وقد نظم محمد علي كلاي ابياتا شعبية ليردها جهوره اثناء مباراته مع فريزر وهذه الابيات تقول :

الآن ستواجه صدمة
فعلني سيدمر فريزر

”وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعٍ اِلَيْهِ سَبِيلًا“ صدق الله العظيم



يسر

مكتب نقلات الحرمين عن عزمه
بالقيام برحلة الحج لهذا العام -
ويقدم وسائل الراحة وتأمين كافة
وسائل النقل لزيارة عموم المزارات
المقدسة في المدينة المنورة ومكة المكرمة.
وأما وسائل النقل فهي كالآتي :
١- باصات حديثة ذات مقاعد متحركة
وسريحة تتسع لفردين ، مزودة بتدفئة

عامة وسرايض ٢- راكوبة لقاطلة سيارة مطبخ لتقديم الوجبات في مواعيدها . ٣- سيارة اسعاف جاهزة مزودة
بالممرضين والممرضات ٤- سيارة دورة مياه متنقلة لراحة الحجاج : ومن يرغب الحج بسيارة فالقاطلة على أتم
الاستعداد لتقديم كافة الخدمات له : مراجعة المكتب ليلاً ونهاراً لحجز الأماكن والاستفسار .

مكتب نقلات الحرمين للسياحة والسفر الحاج عبد الله محمد سلمان المالك

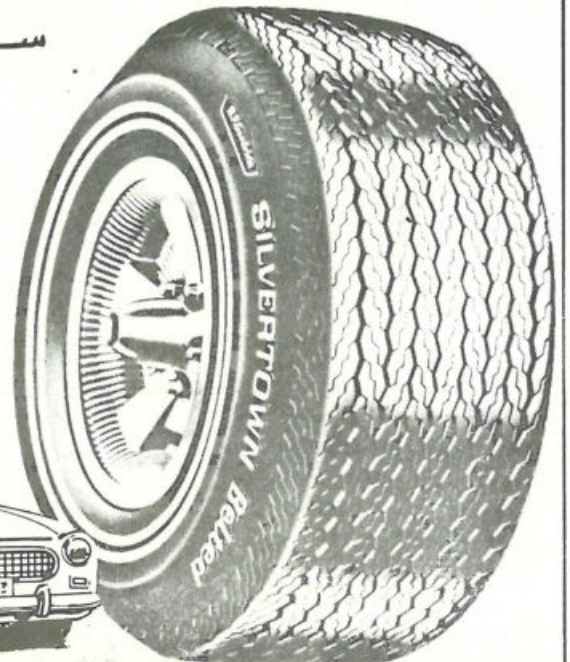
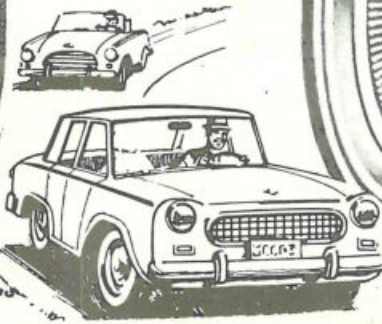
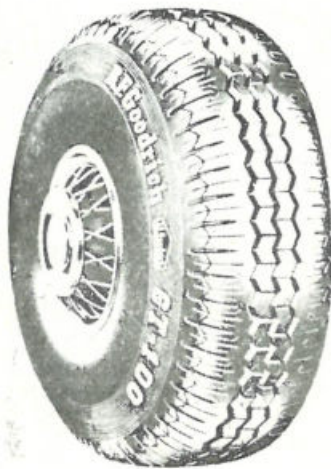
النفرة - شارع ابن رشد - دوار الكرد - تلفون ٥١٠٦٣٩ - ٥١٧٣٢٥

الاطار الامريكي الشهير

B.F. Goodrich

جود ريتش

سهولة وانسياب في القيادة والصنع



تلفون :
٢٤١٣٨

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

نقاوة
في
الصوت
و-
وضوح
في
الصورة



تلفزيونات موبيليا

سانيو

سانيو الكترليج كومبا في ليمتد - اليابان

٢٣ بوصة و ٢٠ بوصة
نظامين : أوروبى .. أمريكى

مخزن التجهيزات

الوكيل العام:
شارع عبدالله السالم - تلفون ٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤ - الكويت

SANYO
SANYO ELECTRIC CO., LTD. Japan